

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة وآدابها

عنوان المذكرة

الطرائق النشيطة وأثرها في التحصيل  
اللغوي عند المتعلم  
— مرحلة التعليم الثانوي — أنموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

تحت إشراف الأستاذ المحترم:

- سيواني عبد المالك

من إعداد الطالبتين:

- عديش شهرزاد

- أيت عباس زينلة

السنة الجامعية: 2015 / 2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# آيات من سورة العلق

"أقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من  
علق (2) إقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4)  
علم الإنسان ما لم يعلم (5)

صدق الله العظيم

العلق . الآية (1 . 5)

## إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة.

إلى بنبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي عملي هذا إلى من علمني العطاء بدون انتظار.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أرجو الله أن يمد في عمرك لتدري ثماراً قد حان قطافها

بعد طول انتظار وستبقى كلمتك نجوماً أهدي

بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد، والدي العزيز.

وإلى مالكي في الحياة، إلى معني الحب والعنان

والتفاني، سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي؛

إلى أغلى ما لديا في الدنيا أمي العنونة.

كما أهدي عملي هذا إلى جميع اخوتي

وأخواتي الذين أحبهم كثيراً (ليدية، رابع، لخضر)؛

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً

نحوى النجاح والابداع، إلى من تكاتفنا يد

بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى زينيلة العزيزة؛

إلى كل من استوطنوا داخل القلب... وتركوا بصمات لا تمحوها دائرة الزمن.

شهرزاد

## إهـــــــــــــــــاء

الاهي يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك

و لا تطيب اللحظات الا بشكرك و لا تطيب الاخرة الا بحقوقك

و لا تطيب الجنة الا برؤيتك الله جل جلاله .

الى منارة العلم و الامام المصطفى الامي الذي علم المتعلمين

الى سيد الخلق الى رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

الى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون

ذاتها الى مورد الحب الصادق و منبع الحنان الدافئ

الى ايتسامتني و سر معادتي الى من ضممني بحضانه

و يذكرني بدعائه الى من حقلني ذاتي بأخلاقه الكريمة

الى ائلي انسان في هذا الجود سمير الغالي احامه الله لي .

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب و الى معنى الحنان و التفاني

سر نجاحي و حنانها باسم جراحي الى ائلي ما لدى في الدنيا امي العنونة

الى من عمل بكف في سبيلي و علمني معنى الكفاح

و اوطني الى ما انا عليه ابي .

الى اخوتي الذين احبهم حبا او مر على ارض قاحلة لتفجرت منما ينابيع المحبة .

الى كل من استوطنوا داخل القلب و تركوا بصمات لا تمحوها دائرة الزمن .

زينلة .

# المقدمة

تعد اللغة من أهم ميزات الإنسان التي ميز بها سبحانه وتعالى الجنس البشري عن باقي الكائنات الأخرى، فالإنسان هو الوحيد القادر على استخدام اللغة نطقاً وكتابةً وظهور اللغة المنطوقة بداية انطلاق التاريخ الإنساني وبداية انطلاق ثقافته وحضارته. فاكتساب اللغة هو بداية اتصال واسع مع الآخرين وبداية أيضاً لتنمية الطفل لذاته ولكل لغة فنونها ومهارتها ولا يتم اكتساب اللغة إلا بامتلاك التلميذ لهذه الفنون والمهارات.

فالمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارة بسيطة تبنى مهارات أخرى.

وباعتبار العملية التعليمية المتكونة من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية التي هي من الأساسيات لأنها تقوم بتسيير هذه العملية، ولهذه المادة التعليمية طرأ على وأساليب مختلفة لتقديمها. وعنوان بحثنا هذا هو: الطرائق النشيطة وأثرها في التحصيل اللغوي عند المتعلم، مرحلة التعليم الثانوي أنموذجاً.

ومن هذا العنوان يأتي بحثنا هذا للإجابة عن إشكالية مهمة ولها أثر على الحياة

التعليمية للتلميذ والتي هي:

**ما أثر الطرائق النشيطة في التحصيل اللغوي عند المعلم؟**

ومن خلال هذه الإشكالية قد قمنا بوضع خطة قسمناها إلى مقدمة، تمهيد، ثلاثة فصول (فصلان نظريان و فصل تطبيقي) بالإضافة إلى الخاتمة.

فالفصل الأول يتمثل في الجانب النظري وفيه مبحثان: (المبحث الأول هو اللغة

تعريفها، وظيفتها وكيفية اكتسابها، بحيث قمنا بتعريف مفصل للغة ووظيفتها الأساسية وكيفية اكتسابها، أما المبحث الثاني الذي يتمثل في المهارات اللغوية بدأنا بتعريفها المفصل ثم حددنا أنواعها وبمختلف مزاياها وعيوبها ودورها في اكتساب اللغة العربية لدى التلميذ.

أما الفصل الثاني التي يتكون من مبحثين: فالأول يتضمن تعريف لطريقة التدريس

وأنواع هذه الطرائق المختلفة التي يستعملها المعلم من أجل إنجاز العملية التعليمية ومن أجل جذب المتعلم وتحفيزه على مواصلة الدراسة.

أما المبحث الثاني فيتكون من القواعد الأساسية التي يجب أن تبنى عليها طرائق التدريس وأخذنا المناقشة في التدريس كمثال وهذا بأهمية أسلوب المناقشة ومميزاته. أما الفصل الثالث الذي هو فصل تطبيقي لما قمنا به في كلا الفصلين السابقين ففيه مبحثان أيضاً الأول هو عبارة عن دراسة ميدانية لطرائق تدريس اللغة العربية بحيث تطرقنا فيه لتوزيع استبيانات على الأساتذة والمتعلمين، ثم قمنا بعرض نتائج الاستبيانات ونتائج الدراسة الميدانية وفي المبحث الثاني قمنا بوضع بعض النماذج لدرس القواعد اللغوية ودرس في النص الأدبي.

و قد صادفتنا خلال هذا البحث مجموعة من الصعوبات و العراقيل، لعل أهمها :

- نقص المراجع والمصادر في بعض الأحيان عدم توفرها.
  - قلة التجربة والخبرة.
  - صعوبة الحصول على الكتب من خارج الجامعة بسبب الشروط الموضوعية
- وفي الأخير رغم جميع هذه العراقيل التي سلف ذكرها ولكن بعون الله وتوفيقه استطعنا تجاوز كل العقبات.

تمهيد

إن الجهود التي بذلت في ميادين التعليم خلال السنين الأخيرة بغية تحسين الفصل التربوي انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية أكثر من قبل القائمين عليها وإلى معرفة الحقيقة بأقطابها المتمثلة في التلميذ والمعلم والمادة التعليمية والعلاقة الثنائية التي تربط كل عنصر بآخر.

والمادة التعليمية المتمثلة في اللغة التي هي قدر الإنسان وعالمه، وحدود لغته هي حدود عالميته وهي ولاء وانتماء وثقافة، هوية وطن وشخصيته وهي أساس الحضارة والتقدم ووسيلة أساسية للتواصل بين الأجيال وعنصر التكامل الاجتماعي، فهي تحمل المجتمع في داخلها وتعتبر عن ضميره وتشكل حياته وتوجه سلوك أفراده وجماعاته ونظمه ومؤسساته.

إن أساس كل عملية تعليمية هي التدريس حيث يربط بين المعلم والمقرر والمتعلم، فالتدريس هو محور البحوث العلمية حيث تفرعت عنه اختصاصات عديدة ومتنوعة ويتميز مفهوم هذا الأخير من حقبة إلى أخرى وطريقة التدريس تتغير بحسب خصائص المتعلمين ونوع الموضوع المراد تقديمه وحتى القدرات التي يجب أن يكتسبها المتعلم.

"تتكون عملية التدريس من مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يقوم بها المعلم والمتعلمين بهدف مساعدتهم على تحقيق أهداف تربوية (...)" وقصد تحقيق المقاصد والأغراض الكاملة لعملية التعليم<sup>(1)</sup>.

فمن هذا التعريف نستنتج أن هناك علاقة بين المتعلم والمعلم أي بين المدرس والمتعلم وهذه العلاقة المتمثلة في النشاطات التعليمية وتبادل المهارات المختلفة وهذه الأخيرة يمكن أن تكون من المقرر أو من المجتمع ويتمثل تبادل الأدوار في معظم العمليات بالمرسل والمستقبل ففي بداية كل درس يكون المعلم مبادراً، أي بعد القيام بتحضير الموضوع يقوم بطرح عناصر على المتعلمين بحيث يلزم عليه إدخال عامل الإثارة والتشويق، أما المتعلمون فدوره هو الاستقبال ثم تتناوب الأدوار، فالمتعلمون يصيرون مرسلين بطرح الأفكار والأسئلة المختلفة، ودور المعلم مستقبلاً وهكذا دواليك في مختلف العمليات التدريسية.

<sup>1</sup> - إبراهيم مجدي عزيز ومحمد عبد الحليم حسن الله، التفاعل الصفي، عالم الكتب، ليبيا، 2002، ص 7.

ويمكن القول أيضاً بأن العمل الذي يقوم به المعلم يهدف إلى تغييرات إيجابية في أذهان مجموعة من التلاميذ والإلمام بموضوع التعليمية يجعل المعلم يبحث عن أنجع الطرق وأحسن الوسائل ليضمن نجاح تقديم دروسه فيجب عليه أن يقف على تعليمية كل مادة على حد سواء من حيث أهدافها أو مضامينها أو طرائقها ووسائلها وأساليب تقويمها أو مضامينها أو طرائقها ووسائلها وأساليب تقويمها وتحليلها من أجل التحكم في التخطيط الجيد للدروس.

# الجانب النظري

## الفصل الأول:

### تعلم اللغة والمهارات اللغوية

1 . اللغة وظيفتها واكتسابها

1 - تعريف اللغة

2 - وظيفتها

3 - كيفية اكتسابها

II - المهارات اللغوية

1 - تعريف المهارات اللغوية

2 - أنواع المهارات اللغوية

2 - 1 - مهارة الاستماع

2 - 2 - مهارة التحدث

2 - 3 - مهارة القراءة

2 - 4 - مهارة الكتابة

## اللغة وظيفتها واكتسابها:

## 1 - تعريف اللغة:

إنّ اللغة هي مجموعة من الأصوات التي تتجمع لتكون كلماتها معاني عرفية وهذه الكلمات تتجمع لتكون تراكيب و جمل عن الأحاسيس وأفكار متنوعة وكل ذلك يتم طبقاً لقوانين معينة خاصة بكل لغة تبدأ بقوانين الأصوات، ثم الصرف، ثم التراكيب وتنتهي بالمعنى .  
وعرف "ابن سنان الخفاجي" في كتابه "سر الفصاحة" اللغة قائلاً: "اللغة هي من يتواضع القوم عليه من الكلام"<sup>(1)</sup>.

وكما عرفها أيضاً "ابن جني" بأن: "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم" بحيث يؤكد "ابن جني" في هذا التعريف بأن اللغة ظاهرة صوتية وأن لها وظيفة اجتماعية، هي أنها تربط بين أفراد المجتمع وأن لكل مجتمع لغته الخاصة بموجبه ربط العناصر اللغوية سواء على المستوى الفونولوجي أو الصرفي أو النحوي"<sup>(2)</sup>.

فاللغة ليست مجرد وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال وإنما هي منهج ونظام للتفكير والتعبير والاتصال وهي ليست مجرد شكل لموضوع أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو لقيمة... وإنما علاقة دالة داخل الكلمة المفردة، أو بينهما وبين غيرها من الكلمات بما يشكل نظاماً ونسقاً خالصاً لقوانينه الداخلية الخاصة، وهذا هو السر في أن أهل كل لغة يهتمون بدرجات متفاوتة في تعليم الناشئة قواعد لغتهم أي نظامها الرمزي والصرفي والدلالي.

واللغة سمة إنسانية لجنسنا البشري فهي منهج ونظام وهي خاصية إنسانية لدليل أنك أتيت بثلاثة أشخاص مثقف عربي ومثقف فرنسي ومثقف انجليزي وقارنت بين طريقة كل منهم في التفكير والتعبير والاتصال لوجدت أنهم يمثلون مناهج ثلاثة في التفكير والتعبير والاتصال

<sup>1</sup> - إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، د ط، ص 14، 15.

<sup>2</sup> - صالح الدين صالح حسين، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، د ط، ص 235.

اللغوي حتى لو كان الثلاثة مسلمين أو غير مسلمين وهذا هو السبب الحقيقي في حرصنا على الاهتمام بتطوير مناهج تعليم اللغة العربية، وتعليم كل المواد بها وإعادة تعريف الطب والعلوم في المستوى الجامعي وهذا هو السر أيضاً وراء إصرار بلاد الاستعمار القديم والحديث على فرض لغاتها في البلاد المستعمرة لأن في ذلك فرصاً غير مباشرة لنظامها ومناهجها الثقافية والحضارية والاجتماعية وتيسراً للهيمنة على هذه المستعمرات من بُعد<sup>(1)</sup>.

## 2 - وظيفة اللغة للفرد والجماعة:

إنّ اللغة وظائف متعددة ومختلفة التي تخدم كلا من الفرد والمجتمع، وهو ما يمكن أن تعرض له من خلال ما يلي:

- 1 - إخراج الأفكار من الصدور إلى عالم الحس والإدراك.
- 2 - تقف بالإنسان على أفكار غيره من الناس، ويترتب على ذلك:
  - أ - استمتاعه بما عرف عن الآخرين.
  - ب - انتفاعه بما سبقه إليه غيره.
  - ج - الاتصال بالتراث البشري والحضاري عبر الأمم والعصور.
- 3 - تقف بالإنسان على صفحة أفكاره ومكونون مشاعره.
- 4 - تحقق بالأفكار والمعارف كياناً متميزاً، وذلك حينما تضعها في قوالب لغوية متميزة ومن ثم تكتسب القيمة في نظر الفرد والجماعة.
- 5 - الارتقاء بالقدرة العقلية لدى الإنسان.
- 6 - تصويرها المبدع الأفكار، حيث تصوغها في قوالب فنية من الألفاظ والصور والأخيلة والتعبيرات، فتأخذ بالألباب وتؤثر في النفوس.
- 7 - وسيلة المجتمع في تحقيق الأهداف وإنجاح المرامي في الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك.
- 8 - تلبية حاجات المجتمعات المتطورة والثقافات العريضة وذيوع التعليم وانتشاره.

<sup>1</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 3، 1423 هـ، 2002م، ص 23 - 24.

9 - أنها العماد الأساليب في التعليم والتعلم والإعلام.

10 - أنها الناقل لما طرأ على المجتمع من مصطلحات في أيامنا المعاصرة<sup>(1)</sup>.

### 3 - كيفية اكتسابها:

إن اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية مكتسبة ويبدو أن أفضل وسيلة لتعلم اللغة هي الطريقة التي يكتسب بها الطفل لغة مجتمعه المستخدمة في الحياة اليومية فكلنا يستخدم العامية بطلاقة دون معرفة قوانينها، لأننا اكتسبناها في مرحلة الطفولة وتحوله إلى مهارة قام بها الآباء والمجتمع عن طريق التكرار وتصويب الأخطاء بغرسها في النفوس وبملاحظة ما يجري مع الأطفال نجد أن الأم تبدأ من اللحظات الأولى للولادة بمحادثة صغيرها وكأنه يستمع ويفهم ما تقول، مما يساعد على تعليم وتلقين أبنائهم اللغة فاللغة هي مهارة يكتسبها الطفل من البيئة ويتقنها عن طريق المحاكاة والتقليد والتعزيز الذي يلقاه من الكبار من حوله.

والطفل تعلم اللغة من خلال مواقف لها معنى، وكأن يلجأ إلى أسئلة مثل: ما هذا؟

لماذا؟ ماذا يعني هذا؟ وكانت الإجابات تقدم له المعنى ليربط بينه وبين المفردات والتراكيب إذ من المفروض أن للمفردات معنى وللموقع الوظيفي للكلمة في التركيب معنى يضاف إلى المعنى الأول، فمعنى التركيب ليس مجموع معاني كلماته فقط<sup>(2)</sup>.

ويستمر الحال حتى يكتسب الطفل لغته القومية وفي مرحلة لاحقة يتعلم القراءة والكتابة

أي أن الطريقة الطبيعية في اكتساب اللغة يتم بالاستماع ثم التحدث ثم القراءة ثم الكتابة<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الأزريطية، د ط، ص 22 - 23.

<sup>2</sup> - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط، ص 39.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 40.

## مهارات اللغة:

## 1 - تعريف المهارات اللغوية:

في البداية نشير إلى أن مصطلح مهارة تنظم إلى جانبه عدّة مصطلحات تقاربه في المعنى نذكر منها مصطلح "قدرة" إلى جانب مصطلح "كفاءة" الذي يقابله في الفرنسية لفظ Compétence والذي يأتي بالإنجليزية مرّ تحت تسمية Compétence "ومرّ أخرى تحت تسمية Skills وكل هذه المصطلحات تطلق في حقل البيداغوجيا أو تعليمية اللغات. وتعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن" (1). وتعرف المهارة أيضاً: " هي القدرة على أداء عمل أو عملية معينة، وهذا العمل أو العملية تتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات أو العمليات الصغرى أو العمليات البسيطة أو السلوكيات التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق" (2).

فالمهارة في هذا السياق صفة منهجية وعلمية تقوم بالإنسان بحيث يكون متقناً للعمل أداء له على أحسن نسق وقوة بلا ضعف ومرونة بلا تعسف وديمومة بلا انقطاع في حضور بديهية انطلاقاً من معايير الخبرة والممارسة والإحسان. ويعرف "زكرياء إسماعيل" المهارة اللغوية ويقسمها على النحو التالي:

"فالمهارة بأنواعها تكتسب بعد الممارسة والتحصيل لأنه لا مهارة دون عمل أو أداء، سواء كان هذا الأداء نظرياً كالقراءة أو عملياً كالتدريس، والمهارة اللغوية تدخل ضمن هذه المهارات اللغوية المختلفة وترتبط بها وجوباً المهارات العقلية، لأن المهارات اللغوية بأنواعها تتطلب استخدام العقل، فإذا قلنا أن اللغة عملية إرسال واستقبال، فإن الإرسال يتضمن الكلام أو الكتابة وكلاهما يحتاج إلى تفكير فيما يقال وفيما يراد كتابته، وكذلك الاستعمال الذي يتكون من

<sup>1</sup> - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2006، ص 25.

<sup>2</sup> - حسنت حسين زيتون، مهارات التدريس عالم الكتب، د ط، 2000م، ص 4.

الاستماع والرؤية والقراءة، وكل منها يتدخل العقل في ترتيب مكوناتها لذا يجب أن نفرق مطلقاً بين المهارة العقلية والمهارة اللغوية لأنه من التعبير عن مكونات العقل باللغة<sup>(1)</sup>. وفي مجمل ما قلناه سابقاً فإنّ المهارة هي التمكن من انجاز مهمة بكيفية محدّدة وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ.

يتفق علماء النفس وعلماء اللغة بأن المهارات اللغوية تنقسم باعتبار وظائفها إلى قسمين<sup>(2)</sup>:

**1 - المهارات العادية:** التي من صورها قراءة كتاب أو رسالة والحديث إلى الناس في شؤونهم الحياتية والاستماع إليهم.

**2 - المهارات التخصصية:** التي من صورها ما يكتسبه أصحاب مهنة معينة كالباحثين والمهندسين والأطباء وهي بهذا مهارات أشخاص معينين.

كما تعرف "كوثر كوجك" المهارة بأنها: "الجزء الأدائي كما يقوم الفرد"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - زكريا إسماعيل، طرق التدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط، ص 98.  
<sup>2</sup> - فهد خليل زايد، أساليب التوزيع اللغة العربية، دار اليازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، 2006، ص 02.  
<sup>3</sup> - محمد بن يحيى زكريا، المعهد الوطني للتكوين مستخدمى التربية وتحسين مستواهم، مدخل للكفاءات، 2003 - 2004.

**2- أنواع المهارات:**

إنّ المهارات باختلافها تنقسم إلى أربعة أقسام وهي: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

**1.2 مهارة الاستماع:****1 - تعريف الاستماع:**

بعد الاستماع إحدى القنوات التي تمر فيها المعلومات إلى المستمع، فهو من المهارات الرئيسية في حياتنا، وهو من وسائل التعلم التي تساعد المتعلم على تلقي المعلومات، ولهذا فإنّ الاستماع مهارة معقدة أي أنه عملية فيزيولوجية لاستقبال الذبذبات الصوتية من الهواء، خلال الجهاز العصبي للمستمع عبر الأذن<sup>(1)</sup>.

والمقصود بهذا أن الاستماع هو عبارة عن قناة تمر فيها المعلومات ووسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع والأهم من ذلك وسيلة من وسائل التعلم والفهم وتحصيل المعلومات ويتركز الاستماع في تحصيل الأفكار عن طريق الأذن وما يصاحبها من عملية عقلية تترجم الكلمة المسموعة وأكد تحملها المعنى فالاستماع يعني الإنصات، الفهم التفسير والنقد وتعرف بالرموز المنطوقة وفهماها.

وكل مهارة من هذه المهارات الأربعة تتطلب مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تتلاءم وتتماشى مع طبيعة كل مهارة نذكر منها:

**أ - مهارة الفهم: وتحتاج إلى الاستعدادات التالية:**

1 - الاستعداد للاستماع بفهم.

2 - القدرة على التركيز وحصر الذهن والمتابعة وعدم انشغال المستمع بأشياء تصرفه عن إدراك المراد.

3 - إدراك غرض النص المسموع والتقاط فكرته العامة.

<sup>1</sup> - حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، د ط، ص 100.

**ب - مهارة الاستيعاب:** وتتطلب الاستعدادات التالية:

- 1 - القدرة على فهم الأفكار في النص المسموع.
- 2 - المهارة في إدراك الروابط بين الأفكار.
- 3 - المهارة في تحليل الأفكار إلى أفكار جزئية.

**ج - مهارة التذكير:** وتشتترط مجموعة من الاستعدادات هي:

- 1 - القدرة على معرفة الجديد في النص.
  - 2 - القدرة على ربط النص بخبرة سابقة تساعد في استدعاء الفكرة بسهولة.
  - 3 - القدرة على الاحتفاظ بالذاكري لما يسمع.
- د - مهارة التدوق:** تحتاج هي الأخرى إلى الاستعدادات نحصرها فيما يلي:

- 1 - القدرة على حسن الاستماع والمشاركة الفكرية الوجدانية لما يسمع إليه.
- 2 - القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في النص المسموع.
- 3 - القدرة على توظيف المسموع والانتفاع به في الحياة.

فإذن تختلف المناشط اليومية للاستماع باختلاف الممارسات اللغوية اليومية في الدّول، وباختلاف البيئات والصور، كما تختلف باختلاف الأعمال والوظائف والمهن والمناشط الإنسانية على تنوعها واتساعها<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 2000 من ص 82.

**2 - أنواع الاستماع<sup>(1)</sup>:****1 - الاستماع المتبادل والاستماع غير المتبادل:**

وهو ما يكون بين الأفراد مشتركين في مناقشة حول موضوع ما فيتكلم أحدهما ويستمع الآخر.

**2 - الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي:**

إن الاستماع المقرون بالحديث يعني الاستماع في أثناء حوار عادي أما الاستماع الأكاديمي فهو الاستماع إلى محاضرة في مقام أكاديمي، وليس في مقام تعليم للغة.

**3 - الاستماع التحليلي الناقد:**

وهو يعتمد على ما لدى المستمع من خبرة شخصية مسبقة، تجعله قادراً على فهم واستيعاب ما يلقيه إلى محدثه، فضلاً عن قدرته على تحليل ما يستمع إليه وإبداء ما يراه فيه من رأي شريطة عدم التدخل بمشاعره الشخصية تجاه ما يتضمن هذا الحديث.

**4 - الاستماع الاستماعي:**

وهو ما يكون في حالة من الإعجاب بالمستمع إليه حيث يربطها الود أو شيء من المحبة والتقدير.

**5 - الاستماع النفعي:**

هو ما يطلق عليه الاستماع من أجل الحصول على معلومات ولهذا النوع من الاستماع هدفه الواضح الذي يتمثل في الرغبة في اكتساب معارف.

<sup>1</sup> - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية الأزاريبية، د ط، 2008م، ص 37 - 42.

## 3 - معوقات الاستماع:

على الرغم من أن الاستماع الجيد نافع جداً فإنه ليست بالسهل دائماً ولذا ستشير هنا إلى أهم معوقات التي تحول دون تحقيق الغاية من الاستماع وعلى من وجود المهارات الأساسية لدى المستمع، وفيما يلي أهم الأسباب التي تجعل ممارسة الاستماع ممارسة صعبة<sup>(1)</sup>.

أ - إن سرعة المتحدث بما لا تكون في مستوى سرعتك في الاستماع لذا فإنه يتوجب عليك أن تساير المتحدث في التقاط كلمته وفهمها بدل أن تحافظ على سرعتك أنت قد يكون كلام المتحدث سريعاً بالنسبة إليك مما لا يعطيك الفرصة كي يستوعب كل ما يقال أو قد يكون كلامه بطيئاً جداً بحيث أن فكرك قد يهيم من بين الكلمات أو التعبيرات ولذا ستجد التركيز على ما يقول أمراً صعباً.

ب - بتوجب عليك أن تكون حاسماً بالدرجة المطلوبة عند الاستماع وما لم يتوقف المتحدث عن الكلام مدة طويلة فإنه لن يتوف لديك الوقت للحكم على قيمة وأهمية ومهمة مصداقية كل ما تسمع.

ج - إن شخصية وطريقة إلقاء المتحدث لحديثه يمكن أن يبعثك عن البقاء متيقظاً، فإذا بذلك أن المتحدث غير واثق من نفسه مثلاً فقد يخيل إليك أنه غير ملم بالموضوع بينما هو يستعرض معلومات قيمة وبهذا فإنه يتوجب عليك أن تستوعب كل ما يقال دون تأثر بأسلوب المتحدث وعليك أن تؤجل حكمك حتى النهاية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط، ص 70.

<sup>2</sup> - مرجع السابق، ص 71 - 72.

**2. 2 مهارة التحدث:****1. تعريف مهارة التحدث:**

**لغة:** تحدّث [حدّث] بالشيء وعن الشيء، تكلم وأخبر<sup>(1)</sup>.

**اصطلاحاً:** التحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في أحاسيسه إلى الآخرين<sup>(2)</sup>.

فالتحدث إذن هي مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله

بالآخرين ويتكون موقف الحديث دائماً من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح رأياً محدداً أو موضوعاً، بعينه وهو الطرف المعني بالحديث والمستمع له ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث، سواء كانت هذه الظروف مادية أو معنوية.

وهناك أربعة عناصر تمثل ضروريات الحديث المؤثر وهي:

**1 - المعرفة:** وتعني ضرورة معرفة الموضوع قبل التحدث فيه.

**2 - الإخلاص :** حيث ينبغي أن يكون المتحدث مؤمناً بموضوعه ممّا تولّد لدى المستمع الاستجابة الايجابية.

**3 - الحماس:** حيث يجب أن يكون المتحدث تواقفاً أي له رغبة للحديث عن الموضوع ويعطي هذا الحماس انطباعاً لدى المستمع بأهمية الرسالة.

**4 - الممارسة:** فالحديث المؤثر لا يختلف عن أية مهارة أخرى يجب أن تعاد من خلال

الممارسة التي تزيل حاجز الرهبة والخوف وتكسب المتحدث مزيداً من الثقة تتعكس في درجة تأثير في الآخرين.

<sup>1</sup> - المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 8، ص 132.

<sup>2</sup> - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ط، ص 139.

## 2 - الشروط الأولية لإلقاء الحديث الجيد:

- 1 - إيجاد موضوع جيد للحديث من خلال تجديد اهتمامات المتحدث وأفكاره الذاتية والتعرف على رغبات الجمهور لاختيار الموضوع الملائم.
- 2 - تحليل طبيعة الجمهور لتحديد مستوى معرفة الجمهور بموضوع الحديث، واتجاهاته ومعتقداته.
- 3 - ولا بد أن يسبق إلقاء الحديث مرحلة تتضمن تحديد أهداف المتحدث وتحليل نوعية الجمهور بدقة وتعريف محتوى وبناء موضوع الحديث ومراجعة مكان إلقاء الحديث والعوامل البيئية المحيطة.

## 3 - صفات المتحدث الناجح<sup>(1)</sup>:

- 1 - الثقافة الواسعة.
  - 2 - امتلاك الثروة اللغوية التي تمكنه من التعبير.
  - 3 - الإلمام بالموضوع والقدرة العلمية الكافية اللغوية.
  - 4 - الشخصية والهيئة المقبولة لدى المستمعين.
  - 5 - القدرة على الإثارة والتشويق الجذاب.
  - 6 - أن يقدم المادة بالشكل المناسب.
  - 7 - أن يعرف ميول مستمعيه.
- ونظراً لأهمية التحدث يجب تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال للعيش في المجتمع بفعالية<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007، ص 157.  
<sup>2</sup> - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، 2007، ص 198.

#### 4 - أهم مهارات التحدث الخاصة<sup>(1)</sup>:

- 1 - القدرة على طلب المعلومات من الطرف الآخر.
- 2 - القدرة على وصف الأشياء الخارجية والأحاسيس الداخلية.
- 3 - القدرة على الإجابة على الأسئلة.
- 4 - القدرة على نقل خبر أو معلومة.
- 5 - القدرة على حكاية الخبرات بطريقة جذابة.
- 6 - القدرة على التعرف بالنفس.
- 7 - القدرة على إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر.
- 8 - القدرة على التمييز عند الكلام بين التعبير الجميل والعادي.
- 9 - القدرة على إجراء الاتصالات الهاتفية.

#### 5 - أهمية التحدث:

إنّ الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار وللصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم اليومية أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان<sup>(2)</sup>.

ومن هنا نستنتج أن للتحدث أهمية كبيرة نذكر منها:

- 1 - التحدث يعبر عن المشاعر والأفكار.
- 2 - التحدث وسيلة إقناع والإفهام والتوصيل.
- 3 - إنه النشاط الإنسان الذي يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات.
- 4 - فالتحدث هي الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة.

<sup>1</sup> - علي أحمد مذكور، المرجع السابق، ص 156.

<sup>2</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2000م، ص 87.

## 3. 2 مهارة القراءة:

## 1 - تعريف مهارة القراءة:

لغة: "ق ر أ [القرء] بالفتح الحيز وجمعه [أقرأء] كأفواج و [قروء] كفلوس و [أقروء] كأفليس و [القرء] أيضاً الطهر وهو من الأضداد، و [قرأ] الكتاب [قراءة] و [قرآنا] بالضم، و [قرأ] الشيء قرآنا بالضم أيضاً جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع النشور ويضمها وقوله تعالى: "إن علينا جمعه وقرآناً أي قراءته، وفلان [قرأ] عليك السلام و [أقرأنا] السلام بمعنى جمع [القارئ قرأت] مثل كافر وكفرت، و [القراءة] بالضم والمد المندك ويكون جمع قارئ<sup>(1)</sup>." اصطلاحاً: القراءة هي تحليل الرموز اللغوية المكتوبة وإعادة تركيبها لفهم المعنى الذي رغب الكاتب في إيصاله إلى القارئ، والقراءة تعني أيضاً الاتصال الشفوي بالآخرين من خلال القراءة لهم<sup>(2)</sup>.

فالقراءة إذن من أهم وسائل التعليم الإنساني وواحدة من أهم المهارات اللغوية الأربعة فهي عمل فكري تكتسب من خلالها المعارف والعلوم والأفكار.

## 2 - أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث أنواعها إلى ثلاثة أنواع وهي: قراءة الاستماع، القراءة الجهرية، القراءة الصامتة.

## 2 - 1 - 1 - قراءة الاستماع (أو القراءة بالأذن):

وهي قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع ويكون ذلك بتمكنه من ترجمة الأصوات المسموعة إلى دلالات، ويحتاج ذلك إلى قدرة فائقة على التركيز بعيداً عن الشرود الذهني.

ومن مزاياها نجد:

1 - التدريب على حسن الإصغاء وحصر الذهن ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم.

<sup>1</sup> - الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر، عبد القادر الرازي، مختاري صحاح، دار الفكر العربي، بيروت، ص 232.

<sup>2</sup> - محمد جهاد الجمل، وسمر الروحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الكتاب الجامعي، الصين، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، 2004، ص 101.

2 - هي الطريقة المثلى لتعليم المكفوفين ولها أعظم الأثر في الدراسات الجامعية العليا وتلقي المحاضرات ومن عيوبها نجد:

1 - تتوافر فيها فرصة تدريب المتعلمين على جودة النطق وحسن الأداء.

2 - عجز بعض التلاميذ عن مسايرة القارئ.

## 2 - 2 - القراءة الجهرية:

تعرف بأنها التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المخترن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً<sup>(1)</sup>.

وتقوم القراءة الجهرية على أربعة عناصر:

1 - رؤية العين للمادة المقروءة.

2 - إدراك الذهن للصورة المقروءة.

3 - نطق المادة المقروءة.

4 - إدراك وفهم معنى المقروء.

وتلتزم القراءة الجهرية في مواقف معينة أهمها المراحل الأولى من مراحل تعلم اللغة إذ يجب أن يستمع المعلم إلى قراءة المتعلم ليتأكد من إتقانه اللفظ السليم للكلمات أولاً، ثم انسياب الكلمات على لسانه دون التلعثم مراعاته للنبر والتنغيم المناسبين للأساليب بأنواعها المختلفة، كما تلتزم القراءة الجهرية في قراءة الأخبار أو التعليمات التي لا تتوفر منها نسخة مكتوبة لكل معنى بها<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 118.

<sup>2</sup> - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، د ط، ص 108.

## مزايا القراءة الجهرية:

- 1 - القراءة الجهرية طريق للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء.
- 2 - التمرين على الانطلاق في التعبير على المعاني والأفكار وذلك في الخطابة والحديث.
- 3 - التمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية ومخارج الحروف ومقاطع الجمل.
- 4 - إفادة المنصت والسامع لأنها إحدى الوسائل التي يتم بواسطتها إيصال المعاني والأفكار.
- 5 - وسيلة لتشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل وذلك بمواجهة الآخرين عن طريق القراءة والخطابة والتحدث بصوت مسموع قد يخرج هؤلاء من التوقع والانطواء<sup>(1)</sup>.

## 2 - 3 - القراءة الصامتة:

تتجسد في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت أهمهمة أو ترك شفاه وهي تقوم على ثلاثة عناصر<sup>(2)</sup>:

- 1 - النظر بالعين إلى المادة المقروءة.
  - 2 - قراءة الكلمات والجمل.
  - 3 - النشاط الذهني الذي يؤدي إلى الفهم والقراءة الصامتة، تنقسم إلى قسمين نجد:
- القراءة الخاطفة:** فهي القراءة التي لا يقوم فيها القارئ بقراءة كل كلمة في النص وإنما يكون دوره دور المراقب ي عملية مراقبة.
- أما القراءة الفاحصة:** فهي القراءة التي تسعى إلى استيعاب وفهم كل ما في النص من أفكار عامة وجزئية وأهداف للكاتب ظاهرة وخفية.

<sup>1</sup> - زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، ص 118.

<sup>2</sup> - محمد جهاد جمل وسمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الصين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2004، ص 102.

## مزايا القراءة الصامتة:

- 1 - تساعد القراءة الصامتة على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.
- 2 - تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهرية.
- 3 - القراءة الصامتة لا تدعو إلى الملل الذي يصاحب القراءة الجهرية عادة، بل أنها تجلب المتعة والسرور.
- 4 - تساعد على سرعة إدراك المعاني ودقة الفهم.
- 5 - تعود القارئ على تركيز الانتباه كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه.
- 6 - تنمي في الطالب الميل إلى القراءة وتشعره بالرغبة إليها.
- 7 - يعطي القارئ الراحة لأعضاء النطق من جهة وعدم إجهاد النظر في القراءة الجهرية من جهة أخرى.
- 8 - إتباع ما يستوجبه الذوق الاجتماعي من احترام مشاعر الآخرين وذلك بعدم إزعاجهم بالأصوات العالية أثناء القراءة الصامتة لتحقيق هذه الغاية بالمكتبات العامة والاجتماعيات وغيرها<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - زكرياء إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 115.

**3 - أهمية القراءة:**

تعتبر القراءة النافذة التي تطل على مختلف معارف الفكر الإنساني وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يحول في مختلف الأماكن والأزمان يطلع على أخبار وتجارب وعيوب الأوائل من انجازات وحضارات، فالقراءة تشغل حيزاً هاماً في حياة الفرد العامة والخاصة وهذه الأهمية تتبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم والاتصال والتواصل بين أبناء الجنس البشري.

ومن جهة ثانية هي سبيل لا غنى عنه لتوسيع آفاق الفرد العلمية والمعرفية، فهي تفتح باباً للاستفادة من المعارف الإنسانية عموماً، وقد أصبحت القراءة في الوقت الحاضر معياراً من المعايير التي تعكس مدى تطور أو تخلف أي مجتمع علمي ومعرفي.

ومما يؤكد أهمية القراءة أن التلميذ في أولى مراحل تعليمه يتعلم حقائق كل المواد الدراسية بواسطة القراءة، وأن أي ضعف في القراءة سيؤدي في النتيجة إلى ضعف التحصيل في المواد كافة لذا على المدرسين أي يعتنوا عناية فائقة بإتقان طلباتهم في مهارة القراءة وإلا سيعانون طلباتهم صعوبات تتعلق أساساً بالفهم والاستيعاب ولاشك أن ما قلناه يعدّ تأكيداً واضحاً على أهمية القراءة لذا من الضروري الاهتمام بها منذ المراحل الأولى لتعلمها و القراءة المقصودة هي القراءة الواعية الذكية النافذة التي تنفذ إلى ما وراء الظواهر المكتوبة.

**4 - عناصر القراءة الناجحة:**

يقول "تيومان" القراءة الناجحة تشتمل على:

- 1 - استخدام مهارات اقتحام النص كالتعرف على التطابق بين الصوت والحرف.
- 2 - استخدام المعلومات النحوية للتعرف على المعنى.
- 3 - استخدام أساليب خاصة لأهداف خاصة نحو القراءة السريعة لالتقاط الكلمات أو المعلومات الأساسية.
- 4 - الربط بين محتوى النص وخلفية القارئ المعلوماتية حول الموضوع المطروح.

5 - التعرف على المقاصد البلاغية أو الوظيفية للجمل أو بعض مكونات النص، كأن يفرق القارئ بين ما يرد في النص على سبيل التحديد أو الاختصار، أو عند الإبهام هذه المقاصد كأن يقول الكاتب سين/كذا<sup>(1)</sup>.

### 5 - أهداف تدريس القراءة<sup>(2)</sup>:

إنّ لمهارة القراءة أهداف تقوم عليها نذكر أهمها:

- 1 - اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتصرف على الكلمة من شكلها، والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.
- 2 - فهم الكلمة والجمله والنصوص البسيطة.
- 3 - بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدّة فقرات.
- 4 - تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع، والبحث عن المواد القرآنية الجديدة.
- 5 - سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وحسن القراءة.

<sup>1</sup> - زابن كامل الخوسكي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 144.

<sup>2</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة، اللغة العربية، المرجع السابق، ص 121.

## 2.4 مهارة الكتابة:

## 1 - تعريف مهارة الكتابة:

لغة: كتب، يكتب وكتاباً وكتابة فهو كاتب، نسخ [كتب المخطوط] أنف [يكتب مقالاً أسبوعياً] [كتبت مسرحية]<sup>(1)</sup>.

فالكتابة إذن هي الوسيلة الأخرى بعد التحدث لنقل ما لدينا من الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا.

اصطلاحاً: الكتابة هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه<sup>(2)</sup>.

والكتابة هي الوسيلة التي اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ إذا لم يعرف بتفاصيله إلا بعد أن عرّف الإنسان الكتابة ودوّن فكره وحضارته ولذا تأخذ الكتابة دوراً مهماً في مراكز التعليم في مرحله المختلفة.

والكتابة صناعة الكاتب، قال تعالى: " كتب الله أغلبنّ أن ورسلي إن الله عزيز"<sup>(3)</sup>.

2 - أهمية الكتابة في الحياة<sup>(4)</sup>

الإنسان تكلم ثم كتب، فالكتابة أهميتها المتمثلة في العديد من الأمور ونذكر منها:

1 - أنها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكر بين الجنس البشري على مر الأزمان، وذلك لما تحوي الكتب والمؤلفات.

2 - أنها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تتطرق إلا بالحق ولا تقول إلا صدق.

3 - أنها حافظة للتراث.

<sup>1</sup> - جامعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي للناطقين للعربية ومعلميها، للتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع لاروس، ص 1027.

<sup>2</sup> - زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 164.

<sup>3</sup> - القرآن الكريم، المجادلة (21).

<sup>4</sup> - زين كامل الخوسكي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص 169/168.

- 4 - أنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر.
  - 5 - أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.
  - 6 - أنها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحلها.
  - 7 - بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم.
  - 8 - أنها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور.
- فأهمية الكتابة تزداد في الحياة اليومية كما أن تعليم الكتابة في المدارس يركز على سلامة النحو والإملاء بالإضافة إلى تلقين الرسم الصحيح للحروف والكلمات الخاصة باللغة الفصحى.

ولا يتجاوز ذلك إلى تعليم أنماط الكتابة الوظيفية التي يحتاجها المرء في حياته إذ لكل نمط من أنماط هذه الكتابة خصائص معينة من حيث الشكل والمضمون والمفردات.

### 3 - جوانب مهارات الكتابة:

تتكون عملية الكتابة من جانبين أساسيين هما:

- أولاً: الموضوع الذي تمت كتابته ويمثل الحصيصة نهائية للنشاط الكتابي، والموضوع المكتوب عبارة عن نص مكتوب يتكون من جمل أو فقرة واحدة أو عدة فقرات توصل الآخرين أنواعاً مختلفة من الأفكار والمشاعر والانطباعات والاقتراحات ومن أنواع النصوص المكتوبة نجد:
  - (1) الخطابات الاجتماعية مثل: بطاقات الدعوة والشكر والتعازي ومواساة الآخرين.
  - (2) الخطابات الرسمية مثل: طلب معلومات من شركة أو الاستئذان لزيادة مكان ما، أو عمل طلبية أو الاشتراك في صحيفة أو مجلة.
  - (3) النماذج كالاستدعاءات وبطاقات استعارة الكتب من المكتبة والبيانات الخاصة بالاختبارات والحوالات المصرفية.

## 4) الإعلانات واللافتات واللوحات.

5) التقارير: مثل: خبرة مرّ بها الكاتب، مقابلة شخصية تقرير عن كتاب ما<sup>(1)</sup>.

ثانياً: يتكون هذا الجانب من سلسلة من العمليات المتعاقبة التي يقوم بها الكاتب قبل أن ينتهي من النشاط الكتابي وهي عبارة عن مجموعة من مهارات معالجة المعلومات التي تؤدي إلى كتابة نص مكون من جملة واحدة أو فقرة أو عدة فقرات تنقل أفكاراً واضحة مؤثرة إلى القارئ. وتتضمن هذه العمليات اختيار المضمون وتنظيم الأفكار في المقالة وفي الفقرة وبناء الجملة ومراعاة قواعد اللغة العربية وانتقاء المفردات والعبارات وتحديد الغرض من الكتابة ومراعاة القارئ الذي يكتب له، ومراعاة قواعد الخط والإملاء واستخدام علامات الترقيم، مهارات استخدام علامات الترقيم، مهارات تنظيم الهيكل العام للنص، المهارات اللازمة لخطوات الكتابة.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 193.

## الفصل الثاني:

### طرائق تدريس اللغة العربية

### والمناقشة في التدريس مع قواعدها

- 1 - تعريف طريقة التدريس
- 2 - طرائق التدريس
- 2 - 1 طريقة التسميع أو الاستظهار
- 2 - 2 طريقة المحاضرة أو الالقاء
- 2 - 3 طريقة المناقشة أو الحوار
- 2 - 4 طريقة الاستكشاف
- 3 - القواعد الأساسية لطرق التدريس
- 4 - المناقشة في التدريس
- 5 - أهمية أسلوب المناقشة
- 6 - مميزات أسلوب المناقشة

تهدف التربية إلى تشكيل الطفل اجتماعياً ونفسياً وعلمياً تشكياً سليماً، ويتم هذا التشكيل على أساس حاضر الطفل، وهو الشيء الحقيقي الوحيد الذي يمكن إخضاعه لسيطرة الكبار. ومما سبق فإنه يمكن القول على أن السلوك الإنساني هو إنتاج التفاعل بين الطبيعة الإنسانية وبين البيئة الاجتماعية ولهذا لجأت المجتمعات إلى أجزاء هذا التفاعل عن طريق تربية أبنائها بوسائل متعددة، وتطورت هذه التربية على مر العصور وحسب فلسفة كل مجتمع وحاجاته وكان التدريس أحد وسائل المجتمع لتربية أبنائه<sup>(1)</sup>.

### 1 - تعريف التدريس:

يوجد تلازم واضح من لفظ التربية ولفظ "لتدريس بحيث لا نذكر كلمة التربية إلا ويقفز لفظ التدريس إلى الأذهان.

والمقصود بالتربية أنها: التعليم من أجل استثمار والمقصود بالتربية أنها: التعلم من أجل استثمار طاقات الفرد وفي ضوء ذلك يمكن القول في النهاية وكأحد تعريفات التدريس بأنه: عبارة عن سلسلة منظمة من الفعليات يديرها المعلم ويسهم فيها المتعلم عملياً ونظرياً، يقصد تحقيق أهداف معينة<sup>(2)</sup>.

فالتدريس إذن هو نقل المعلومات من جيل إلى جيل أو نقل المعارف من الكبار إلى الصغار أمن المتعلمين إلى التلاميذ وكان دور المعلم بناءً على هذه النظرة للتدريس قاصراً على الإلقاء والتلقين ونقل المعلومات التلاميذ ومتابعة حفظ المادة العلمية واسترجاعها.

1 - علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط 2، 1997، ص 15 - 16.

2 - المرجع نفسه، ص 17.

**مفهوم الطريقة:**

الطريقة هذه كما هي مستعملة في التربية هي التي يتم بواسطتها إيضاح وتفسير فكرة أساسية إلى الطلاب، قد وضعت بأسلوب سؤال أو مشكلة، فهناك بعض المواقف في التعليم لا يمكن الاستغناء عنها، أو عن طريقة المحاضرة أو الإلقاء، فكثيراً ما يحتاج المعلم إلى عرض فكرة لا يعرفها الطلاب ولا يستطيعون أن يتوصلوا إليها في كتبهم المقررة أو في المراجع التي بين أيديهم إن وجدت<sup>(1)</sup>.

فالطريقة إذن هي مجموعة من الوسائل والمهارات التي يستعملها المعلم من أجل تحقيق أهداف تعليمية علمية.

**مفهوم طريقة التدريس:**

هي الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة شرح الدرس أثناء قيامه تعليمية التعليم، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة شرح الدرس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة، ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للعلم<sup>(2)</sup>.  
فطريقة التدريس هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة.

**2 - طرائق التدريس:**

لقد توصل المربون والمهتمون بالطرائق التعليم إلى أنه لا توجد هناك طريقة مثلى تتوفر فيها كل أسس النجاح المطلوبة، ويعود ذلك إلى كون أن المعلم يقف أمام قطبين هامين ينبغي مراعاتهما، وهما المحتوى التعليمي والمتعلم.

<sup>1</sup> - حسام عبد الله، طرق تدريس العلوم لجميع المراحل الدراسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2003، ص 66.

<sup>2</sup> - فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته، وسائل التعلم والتعليم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 06.

فالمحتوى التعليمي لتخصص الأدب يتنوع بتنوع أجزاء هذه المادة من نحو ، صرف وبلاغة وعروض ، وتحليل النصوص وبالتالي فكل فرع من هذه الفروع طريقته ، ولذلك فما أوجدنا إلى معلم فنان يحسن انتقاء ادرس واحد وفي تخصص واحد.

### 1. 1 طريقة التسميع والاستظهار:

وهي من الطرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدء التعليم النظامي، فقد كانت مستخدمة في نظام التربية الصينية القديم، وقد ذكرت ذلك كتب التربية وتطورها، وقد عدّها المتخصصون تمريناً للذاكرة<sup>(1)</sup>، بحيث في هذه الطريقة المعلمون يرغبون المتعلم على حفظ الدروس واستظهارها أمام زملائهم ومازالت هذه الطريقة مستخدمة في بعض المواد حتى الآن وفي كثير من المدارس الحديثة ويمكن القول بأن هذه الطريقة لا يمكن للمعلم والمتعلم أن يتفاعلوا مع بعضهم لأن المعلم هنا كأنه يقدم أوامر على المتعلمين من أجل القيام بها إذن فلا يمكن للمتعلم أن يتعلم من معلمه.

### ومن عيوبها:

إن طريقة التسميع والاستظهار وجهت لها انتقادات وسلبيات كثيرة نذكر منها:

- 1 - كثرة المعلومات والمعارف التي يستظهارها الطالب لا تؤدي إلى سلوك معين.
  - 2 - لا تتيح التعاون بين الطلبة، وغياب الأهداف والغايات المشتركة التي يفترض أن يسهم فيها كل طالب من أجل الجماعة.
  - 3 - تقيدها لحرية الطالب، وعدم مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة وأن الطالب يخزن الكثير من الحقائق والمعلومات وهي قد لا تفيده بحياته.
  - 4 - العلاقة بين الطالب والمعلم بحسب هذه الطريقة غالباً ما تكون غير ودية<sup>(2)</sup>.
- فطريقة التسميع والاستظهار هي طريقة عقيمة تنبذها المناهج الحديثة لأن المتعلم فيها لا يشتغل كفاءاته التي أساسها الاستقراء، التحليل والاستنتاج بل يحرك الذاكرة المخزنة فقط.

<sup>1</sup> - طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د ط، ص 23.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 24.

**2. 2 طريقة المحاضرة والإلقاء:**

إن طريقة المحاضرة بمضمونها التعليمي يكون محورها المعلم، وهي تتضمن تزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات بطريقة التحاضر، أي إلقاء المعلومات من دون مناقشة أو إشراك الطلبة أو ربما حتى عدم السماح لهم بتوجيه سؤال إلى المحاضر (1).

فيمكن القول بأن هذه الطريقة من أكثر الطرائق شيوعاً وقدماً في تدريس معظم القرارات ومازالت تستخدم حتى إلا أن خصوصاً في التعليم الجامعي لأن الهدف منها تقديم المعارف والخبرات المنظمة.

فمحورها المعلم أي هو الذي يلقي المعارف على التلاميذ وهم يستمعون دون مناقشة ومشاركة فيعرض المدرس المادة وما تتضمنها من أفكار على المستمعين يهدف توصيل محتواها وتحقيق أهدافها في الوقت المتاح له أما عن دور المتعلمين فينحصر في الإصغاء والانتباه دون سواه.

**خطوات الطريقة الإلقاءية:****- المقدمة أو التمهيد:**

الغرض منها هو إثارة المتعلم لمعرفة الدرس الجديد، وذلك بطرح أسئلة لها علاقة بالموضوع الجديد والمقدمة تقوم بإعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة.

**- العرض:**

ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

**- الربط:**

هو الموازنة بين ما يتعلمه الطالب اليوم وبين ما تعلمه بالأمس القريب والبعيد، فالهدف منه أن ترتبط المعلومات وتسلسل في ذهن المتعلم (2).

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 24.

<sup>2</sup> - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 2000، ص 210.

وفي الأخير يقوم المعلم باستخدام ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئياً جديدة حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان التلاميذ، يكون هذا بالتطبيق أو الواجب المنزلي في صورة أسئلة.

### محاسنها وإيجابياتها:

1 - تساعد على الإفادة من شرح المعلم وزيادة المعلومات والخبرات لدى الطلبة، إذ يكون معظمها غير موجود في الكتب المنهجية.

2 - أنها تثير الشوق والرغبة لدى الطلبة في تتبع سير المحاضرة، وخاصة إذا كان المحاضر مؤثراً ومقتناً وعارضاً مادته بأسلوب جذاب.

3 - إن المحاضرة تتيح الفرصة للطلبة بأن يكتشفوا نقاط الضعف في الكتب المقررة<sup>(1)</sup>.

### ومن سريئاتها نجد:

1 - أنها تجعل الطلبة يعتادون الاستماع والتلقي، إذ قد ينتهي بهم المطاف إلى عدم المشاركة والوقوف موقفاً سلبياً إزاء مادة المحاضرة.

2 - شرود الذهن لدى بعض الطلبة مما يؤدي إلى عدم مقدرتهم على الربط بين أجزاء المعلومات.

3 - إنها قد لا تشجع على تنمية روح التعاون بين الطلبة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 26.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 26.

## 2. 3. طريقة المناقشة والحوار:

يقصد بها الطريقة التي يظهر فيها نشاط المعلم والمتعلم على السواء، وهي التي تركز على ألوان من النشاط يظهر فيه نشاط التلميذ وتفكيره ويبدو فيه نشاط المعلم وتوجيهه، وذلك كخلق نشاط أو إثارة لمشكلة اجتماعية أو شخصية تظهر فيها المناقشة والمجادلة وتثار فيها الأسئلة والأجوبة ويقوم تدريس اللغة على أساس من إثارة المشكلات التي تظهر الحاجة فيها إلى مناقشة قاعدة لغوية أو دراسة نص أدبي مثلاً<sup>(1)</sup>.

ففي بعض الأحيان يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة لها مسؤولاً، ثم يطرح موضوعاً أو قضية ويطلب منهم مناقشتها من أجل التوصل إلى نتيجة أو حل يعبر عن وجهة نظر كل مجموعة فالمعلم من جهة أخرى يقوم بإثارة الشك حول نقطة ما، أو موضوع معين، ثم توليد الأفكار من خلال الأسئلة حتى يصل التلميذ إلى مرحلة اليقين بعد الشك.

فطريقة المناقشة أو الحوار هي طريقة تفاعلية تتم بين شخصين أحدهما يأخذ دور المعلم والآخر يأخذ دور التلميذ حيث يتيقن المعلم الهدف التعليمي كي يتسنى له تعليم التلميذ الذي لم يتقن الهدف بعد.

ومن محاسنها نجد:

إنها تسلم بإيجابية المتعلم وتفردته وتؤمن بدوره في العملية التعليمية وقدرته على التعلم من خلال المناقشة والمشاركة، وتكون علاقة المعلم بطلبته علاقة احترام، فالمعلم يؤمن بقدره المتعلمين على المشاركة، وإن طريقة المناقشة أكثر جدوى في تنمية القيم والاتجاهات ومستويات التفكير، وبخاصة التحليل والتركيب والتقويم، فضلاً عن أنها تساعد على اكتساب مهارات الاتصال، وتتيح للمتعلم فرصة الحديث بموضوعات مهمة ومشاكل تشغله، وإن هذه الطريقة تساعد المتعلم أيضاً على تحليله لمشكلاته والتعامل معها وإنها أخيراً تجعل المعلم أكثر إدراكاً لمدى انتباه طلابه وتقبلهم لموضوع المناقشة<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد صالح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، د ط، ص 36.

<sup>2</sup> - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ص 29.

## 2. 4 . طريقة التعليم الاستكشافية<sup>(1)</sup>:

تعود طريقة التعليم الاستكشافية إلى العالم الأمريكي ("جون ديوي" JEAM DIWEY) التي أستخدمها كأساس التدريس في المدرسة التجريبية سنة 1986 وذلك من خلال ملاحظة وكيفية تعلمه عفويًا.

حيث قام منهجه الاستكشافي على أربعة ( 04 ) أسس نابعة من دوافع المتعلم التي استعملها للتعليم المتمدرسين وهي كالآتي:

### الدافع الاجتماعي:

الذي يظهر فيه رغبة المتعلم في مشاركة الآخرين ورغبتهم.

### الدافع البنائي:

يظهر في تشكيل الحركات والأشياء إلى أفعال مفيدة.

### الدافع التجريبي:

يظهر في رغبة المتعلم في عمل الأشياء ومعرفة نتائجها.

### الدافع التعبيري<sup>(2)</sup>:

يتجسد في تعبير اللغوي أو الجسدي عن الميول والاتصال للآخرين.

ويقول بعض الخبراء التربويين أن العلم هو الاكتشاف لأن الاكتشاف هو حصيلة الذكاء المؤدي إلى الاكتفاء وفي هذه الطريقة يمنح المعلم الحرية لتلاميذاته عن تعبير ما يشعرون به دون قيد أو شرط، وعليه أن يطرح الأسئلة المناسبة لمستويات تفكيرهم لأن المنتظر من التلاميذ ليس تخزين المعرفة أو تقديم معرفة جاهزة لهم بل على المعلم أن يساعدهم باكتشافها بأنفسهم من خلال تحفيزه على التعلم الذاتي لأن كل حقيقة جاهزة تقدم للتلميذ هي نصف حقيقة عرجاء وكل اكتشاف هو عملية تفكير بنائي.

<sup>1</sup> - صلاح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 5، 2009، ص 58.

<sup>2</sup> - محمد هاشم الفلوقي، المناهج التعليمية، الجامعة المفتوحة، طرابلس، د ط، 1997، ص 258.

وطريقة التدريس الاستكشافية تدرب المعلمين على مواجهة المشاكل الواقعية، إذ يستخدم فيها نشاط المتعلم كالبحث لنفسه عن المعلومات اللازمة لسير الدرس. كما تنمي لديه القدرات العقلية من الحدس والذاكرة والتركيب والتحليل، إضافة إلى تنمية القدرة الإبتكارية واكتساب فضول البحث والتجريب، ثم تنمي كفاءة المتعلم في تحليل وتركيب وتقييم المعلومة لطريقة عقلانية، للمشاركة الوجدانية للمتعلمين وبالاستماع لأفكاره واستخلاص نتائج لنهائية<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للطباعة والنشر، د ط، 2000، ص 123.

**3) القواعد الأساسية لطرائق التدريس:**

يحتاج المدرس في تدريسه إلى الإحاطة بالقواعد الأساسية التي تعنه على ما يقصده في عمله، أدرك علماء التربية أهمية هذه الوسائل وتيقنوا من جدوى تحقيقها لأهداف التربية والوصول بفلسفة التربية إلى مبتغاها فوضعوا أمام المدرس قواعد عامة مستقاة من مباحث علم النفس ليأخذ بها المدرس في دروسه حتى يبلغ مقصده وهذه القواعد هي كالتالي:

**1 - القاعدة الأولى:**

التدريس من المعلوم إلى المجهول لأن القوة المتخيلة لا قدرة لها على تكوين صورة جديدة مركبة إلا إذا كاتب لديها جملة من الصور المفردة التي منها تتكون الصورة الحركية. لذلك نجد كثيراً من الطلاب يعجزون عن فهم المعلومات الجديدة بسبب عدم التدرج بفهم من المعلوم الذي درسه سابقاً إلى المجهول المطلوب منهم فهمه<sup>(1)</sup>.

**2 - القاعدة الثانية:**

التدريس من الماديات إلى المعنويات أي الانتقال من المحسوسات إلى المعقولات، ففي تدريس النحو يبدأ المدرس باستقراء الأمثلة والجمل قبل الوصول إلى القاعدة، فالأمثلة شاخصة بمعانيها، مفهومة بما تعلن من مضامين معبرة عن جوانب الحياة فهي من الماديات المحسوسة في حياة الطالب لذلك يسهل عليه إدراك العلاقات المعنوية القائمة بين أجزاء الجمل كالفاعلية والمفعولية والإسناد والإضافة، ثم يقبل المدرس بعد ذلك إلى المعنويات بتجريد هذه العلاقات وصياغة عقلية يعتمد في دلالتها على المحسوسات التي وقعت في التصور قبل التجريد المعنوي<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، د ط، ص 11.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 12.

**3 - القاعدة الثالثة:**

التدريس من الخاص إلى العام ومن البسيط إلى المركب، فالتلميذ يبدأ بمعرفة الحروف الهجائية سواء عن طريق الكلمات المفردة بتحليلها أو عن طريق السرد الهجائي للحروف الهجائية، ثم يشرع بعد ذلك في تركيب الكلمات من تلك الحروف التي تعرفها بالتحليل أو السرد وبعدها يأخذ في بناء للجمل من الكلمات المفردة، وفي دروس النحو نبدأ بتدريس أنواع الكلمة ثم أنواع الجمل ثم العوامل الطارئة على الجمل، كذلك نبدأ بأنواع الفعل المعتدي واللازم وأثر ذلك في بناء الجملة الفعلية، وتأثير الفعل المبني للمعلوم والآخر المبني للمجهول في تركيب الجملة الفعلية وهكذا في كل دروس النحو يبدأ المدرس من الخاص والبسيط إلى العام والمركب<sup>(1)</sup>.

**4 - القاعدة الرابعة:**

التدريس من المسعى إلى الاسم ومن المعنى إلى اللفظ، حيث يسبق المسعى الاسم وهو بديهي في الفطرة البشرية فضلاً عن اعتقاد الطلاب على الإتيان بالمعاني قبل الألفاظ واستقبال المسميات قبل أسمائها، مثال ذلك لو عرضت عليه جملة فعلية وسألته يغس من فعل فانه يعينه بسهولة دون معرفة اللفظ النحوي الموضوع له وهو (فاعل)، وهذا هو ما قصدناه من البدء بالمسمى ثم إتباعه بالاسم<sup>(2)</sup>.

**5 - القاعدة الخامسة:**

التفريق بين التلقين والتعليم والتثقيف، فلا يستعمل التلقين مكان التعليم والتثقيف.  
**- التلقين:** بعض المعلومات لا يستطيع المدرس أن يوصلها إلى الطلاب بتغيير طريق التلقين كنطق الكلمات الصعبة وشرع بعض المعاني التاريخية والدينية، وتقرير بعض المصطلحات النحوية والبلاغية ولهذا لا يصح التدريس بالتلقين إلا إذا تعذر على المدرس توصيل المعلومات إلى الطلاب بإشراكهم فيها يريدون الوقوف عليه بأنفسهم، مع الحذر من الاستتكار والإسراف

1 - المرجع السابق، ص 13، 14.

2 - فخر الدين عامر، نفس المرجع، ص 14، 15.

في التلقين لأن ذلك يعطل للنشاط الفكري عند الطلاب ويدفعهم نحو الاعتماد على الحفظ الآلي.

### التعليم:

أما التعليم فيستلزم تمرين القوى العقلية كل واحدة فيما يخصصها، ولا يأتي بالفائدة المرجوة عنه إلا إذا كان المدرس قادراً على ربط المعلومات الجديدة بمعارف الطلاب السابقة.

### التثقيف:

أما التثقيف ففيه زيادة على التعليم إرشاد للمتعلم يحمله على اتخاذ ما عنده من المعارف وسيلة لتحصيل غيرها.

### 6 - القاعدة السادسة:

ولما كانت هذه القواعد مبنية على تدرج النماء الطبيعي للعقل وجب أن تكون الطرق العاكة للتدريس مؤسسه عليها ما دام غرضنا اختيار أسهل للطرق وأكثرها علاقة لتعليم الناشئة. وبناء على ذلك اتبعت الثلاث الطرق الآتية لما بينها وبين القواعد الأساسية عن توافق:

- الطريقة الأولى: طريقة الاستنباط أو الاستقراء.

- الطريقة الثانية: طريقة التطبيق أو القياس.

- الطريقة الثالثة: الطريقة الجمعية.

### 7- القاعدة السابعة:

يتوقف نجاح المدرس في درسه وتوفيقه في طريقته على مدى إحاطته بأنواع الأسئلة والغرض من كل نوع وطرق صياغتها، و تكون للمهارة في الأداء اثر عظيمة<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 20.

## 4) المناقشة في التدريس:

المناقشة هي طريقة تعتمد في جوهرها على الحوار، وفيها يركز المعلم على المعارف وخيراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المنوعة، وإجابات الطلبة لتحقيق أهداف دراسة فيها إشارة إلى المعارف السابقة، وتثبت لمعارف جديدة، والتثبت من فهم هذا وذاك، وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلبة، وتنمية اختبارهم، وتأكيد تفكيرهم المستقل.

والمهم أن تعرف أن هذه الطريقة هي التي ينظر مستخدمها إلى المتعلم بوصفه الغاية من التعليم لإعادة الدرس التي كان السابقون يعدونها الغاية من التعليم وفي هذا بالطبع احترام لفردية المتعلم تلك الفردية التي تؤكد للحياة الديمقراطية وتؤكد الروح التعاونية التي تحاول هذه الطريقة أن تخلقها في المتعلم بالنسبة لعلاقته بإخوانه وعلاقته بمدرسته، فلا يعود ينظر إلى المدرس على أنه السيد الذي يجب إطاعته جل بنظر إليه بوصفه مرشداً وهادياً، وشعوره هذا يحمله على التفكير فيها يعمل ويشجعه على الإبداع الذي يأتي من المناقشة والتعبير الذاتي كما يجول بخاطرة من الأفكار والمعاني<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، د ط، ص 59.

## (5) أهمية أسلوب المناقشة

يكتسب أسلوب المناقشة أهمية من كونه يعتبر دعوة للطلاب للمشاركة الفعالة في حل مشكلة معينة. مما يجعل الطالب يشعر بأهميته كفرد فاعل في المجتمع بوجه عام وفي المجتمع المدرسي بوجه خاص وهذا ما يمنح الطلاب ثقة بأنفسهم وبمجتعهم، خاصته وأن المناقشة تمي روح الديمقراطية بين الطلاب، واعتمادها كأسلوب حياة وهذا ما يجعل الجو المدرسي كله جواً ديمقراطياً، ترده روح المودة والتآلف مما يؤدي إلى زيادة دافعية للطلاب نحو التعلم والمشاركة الايجابية فيه، وهذا ما يحقق أحد المبادئ المهمة في عملية التعلم، ألا وهي مشاركة المتعلم مشاركة ايجابية وفاعلة.

يحقق أسلوب المناقشة أهدافاً عديدة وهي:

- التعرف على المعلومات السابقة للمتعلمين.
- إشارة انتباه المتعلمين.
- توجيه المتعلمين إلى كيفية وضع الخطط لحل المشكلات.
- معرفة مدى تتبع المتعلمين للدرس.
- اكتشاف الطلاب والتعرف على سماتهم ومميزاتهم.
- أسلوب المناقشة يساعد في عملية التقويم<sup>(1)</sup>.

1 - عاشور راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003 - 2007، ص 35.

**6) مميزات أسلوب المناقشة**

يتميز أسلوب المناقشة بمميزات عديدة تجعله أحد الأساليب الهامة في التعليم، ومن أهم هذه المميزات ما يلي:

**1 - تعويد التلاميذ على تقبل الآخرين:**

في أسلوب المناقشة تدور الآراء المختلفة، وقد تقترب هذه الآراء من بعضها البعض، وقد تباعد، وقد تتقف أو تحليف، وفي ذلك تدريب وتعويد للمتعلمين على تقبل الآخرين وعلى التعامل معهم رغم ما يتأتى من فروق في طريقة النقاش ورغم خلاف في الرأي<sup>(1)</sup>.

**2 - تساعد المناقشة على تثبيت المعلومات:**

اشترك أكبر عدد ممكن من الطلاب في المناقشة يؤدي إلى تعدد الأفراد الذين يذكرون الحقائق، وكل ذلك يؤدي إلى تثبيت المعلومات وسرعة تذكرها، وعدم نسيانها بسهولة.

**3 - عدم الملل أو الانصراف عن الدرس:**

إن عدد المتحدثين بنظام، يكون كبيراً، مما يدفع الطالب إلى التنبه لكل ما يقال أو لكل ما يطرح من الآراء، مما يؤدي إلى عدم الملل وعدم الانصراف عن الدرس.

**4 - تساعد المناقشة على نمو التفكير الابتكاري:**

ف نجد الطلاب يتحدثون أفكارهم، وبيتكرون حلولاً جديدة للمشاكل أو القضايا التي توجههم أو تعرض عليهم.

**5 - يزيد من ايجابية المتعلمين:**

هناك قاعدة تربوية تقول: "إنّ التعليم لا يكون مثمراً إلا إذا كان المتعلم ايجابياً في عملية التعليم والتعلم"<sup>(2)</sup>.

1 - عالم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الطبعة الجامعية المفتوحة، 1990، د ط، ص 49.

2 - نفس المرجع، ص 49.

# الجانِب التَطْبِيقِي

## الفصل الثالث

### دراسة تحليلية ميدانية لطرائق تدريس

### اللغة العربية في المستوى الثانوي

- 1 - العينة ومواصفاتها
- 2 - تحليل الاستبيانات
- 2 - 1 تحليل استبيانات الأساتذة
- 2 - 1 - 1 تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة
- 2 - 1 - 2 نتائج استبيانات الأساتذة
- 2 - 2 تحليل استبيان التلاميذ
- 2 - 2 - 1 نتائج استبيانات التلاميذ
- 3 - نتائج الدراسة الميدانية
- 4 - نموذج لتقديم درس في النص الأدبي
- نموذج لتقديم درس في قواعد اللغة

## دراسة تحليلية ميدانية لطرائق تدريس اللغة العربية في المستوى الثانوي:

## 1 - العينة ومواصفاتها:

بلغ عدد التلاميذ الذين وجّه إليهم الاستبيان مائة ( 100 ) تلميذاً لكننا لم نستطيع جمعها بالكامل بل جمعنا فقط خمسة وسبعون ( 75 ) استبياناً وهذا نظراً لغيابات بعض التلاميذ وأيضاً هناك بعض التلاميذ لم يعطوا له أهمية ولم يجيبوا عليه.

بحيث شمل هذا الاستبيان مجموعة من التلاميذ من أقسام مختلفة (شعبة آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبية، شعبة العلوم والتكنولوجيا)، وكان ذلك من ثانويات مختلفة في ولاية بجاية (ثانوية الشهداء عناني، ثانوية ابن سينا، ثانوية الحمادية) .

وجهنا أيضاً هذا الاستبيان إلى عينة من البحث وهي المعلمين، المعنية بتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية وكان عددها 15 معلماً بحيث أجابوا على جميع الأسئلة بكل سرور وجدية عكس التلاميذ لأنهم القاعدة الأساسية في العملية التعليمية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

## 2 - تحليل الاستبيانات:

في بحثنا هذا اعتمدنا على توزيع مجموعة من الأسئلة على شكل استبيانات في مختلف الثانويات على الأساتذة والتلاميذ من الطور الثانوي بمختلف شعبهم بحيث يعتبر هذا الاستبيان من أهم الوسائل من أجل تشخيص واقع تدريس اللغة العربية وبالتالي فهذا الجزء هو تكملة الجزء النظري.

## 2 - 1 - تحليل الاستبيانات الأساتذة:

قمنا بإعداد استبيان خاص بالأساتذة باعتبارهم الجزء الأساسي في العملية التعليمية بحيث يحتوي هذا الاستبيان على عشر ( 10 ) أسئلة، وهذه الأسئلة تختص في المعلومات الشخصية وكيفية تقديم للدرس وأدائه اللغوي داخل القسم والصعوبات التي يجدها سواء مع التلاميذ أو خلال تقديمه لدرسه بحيث قمنا بتوزيع هذا الاستبيان على 15 أستاذاً في ثانويات متعددة ومن خلال الاستبيان تعرفنا على المستجوبين من حيث الجنس، الصفة، الخبرة.

## - الجنس:

النسبة	العدد	
66,66 %	10	ذكر
33,33 %	05	أنثى

## التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث بحيث تبلغ نسبة الذكور بـ 10 أفراد بنسبة 66,66 % وهذا ما يؤكد بأن الذكور يفضلون مهنة التعليم. أما عدد الإناث فبلغ 5 أفراد فقط وذلك ما يعادل نسبة 33,33 %.

## - الصفة:

النسبة	العدد	
26,66 %	04	مستخلف
6,66 %	01	متربص
66,66 %	10	مرسم

تبين نتائج الجدول أن عدد الأساتذة المرسمين 10 أفراداً ما يعادل ( 66,66 %) أكبر من فئة الأساتذة المستخلفين الذين يقدرون 4 أفراد أي ما يعادل بـ ( 26,66 %) وأيضاً بالنسبة للأساتذة المتربصين الذين يقدرون بـ فرداً واحداً فقط أي ما يعادل 6,66 % .

ونلاحظ من خلال الجدول بأن عدد الأساتذة المرسمين هم الأكثر شيوعاً في الثانويات.

## - الخبرة:

النسبة	العدد	
46,66%	07	5 سنوات
20%	03	10 سنوات
26,66%	04	أكثر من 10 سنوات

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة ذوي خبرة 5 سنوات قد بلغت 46,66% بحيث بلغ عدد أفرادهم بـ 7 أفراد فهي التي تحتل المرتبة الأولى.

أما بالنسبة للأساتذة الذين خبرتهم 10 سنوات فقد بلغت 20% أي ما يعادل بـ 3 أفراد، ثم تليه نسبة الأساتذة ذوي خبرة أكثر من 10 سنوات بحيث بلغ عددهم بـ 4 أفراد أي ما يعادل 26,66% وفي الأخير بقيت أستاذة واحدة وهي من المتربصين.

## 2 - 1 - 1 - تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة:

## 1 - هل تتحدث اللغة العربية الفصحى في القسم:

النسبة	العدد	
100%	15	نعم
00%	00	لا

يبين الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يتحدثون اللغة العربية الفصحى في القسم هي

100% أي كل الأساتذة وما يقدر عددهم بـ 15 أستاذاً يتحدثونها مع تلاميذهم داخل القسم ويلتزمون بها جميعهم.

## 2 - هل تستعين بلغة أخرى أثناء الشرح؟

النسبة	العدد	
66,66%	10	نعم
33,33%	05	لا

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة لا يستعملون لغة أخرى أثناء شرحه للدرس وذلك نجد 10 أستاذاً أي ما يعادل نسبة 66,66% أما الآخرون الذين بلغ عددهم 5 أستاذاً أي ما يعادل نسبة 33,33% فيستعملون لغة أخرى مثل العربية الدارجة والأمازيغية من أجل إيصال الفكرة المراد منها إلى التلاميذ وأيضاً يستعملون لغة أخرى لأن التلاميذ لا يتمكنون من الفهم باللغة العربية الفصحى.

## 3 - هل محتوى مادة اللغة العربية والحجم الساعي متناسبان؟

النسبة	العدد	
20%	03	نعم
80%	12	لا

تبين نتائج الجدول أن حجم التوقيت ومحتوى برنامج اللغة العربية غير متناسبين تماماً وهذا راجع إلى ثقل البرنامج وكثافته من قواعد وعروض وبلاغة وقراءة النصوص والمطالعة الموجهة فهي تحتاج إلى أكثر من الوقت وتحتاج إلى تركيز من أجل شرح جميع المفاهيم الصعبة التي تحتاج إلى وقت أكثر.

## 4) هل اللغة العربية أهمية لدى التلاميذ؟

النسبة	العدد	
%73,34	11	نعم
%26,66	04	لا

من نتائج الجدول نلاحظ أن لمادة اللغة العربية أهمية كبيرة عند الكثير من التلاميذ بحيث عدد الأساتذة الذين أجابوا بالآيجاب يفوق على الأساتذة الذين أجابوا بالسلب أي ما يعادل %26,66 وهذه نسبة ضئيلة جداً إذن فاللغة العربية تحتل مرتبة أساسية عند التلاميذ.

## 5) هل تجد صعوبة في طريقة تقديم درسك؟

النسبة	العدد	
%46,66	07	نعم
%53,34	08	لا

من خلال الجدول نلاحظ أي النتائج تقريباً متساوية لكن معظم الأساتذة قد وجدوا صعوبة كبيرة في كيفية تقديم دروسهم وذلك نظراً إلى المناهج المختلفة بحيث في كل سنة يظهر منهج جديد يجب على الأستاذ أن يقوم به في كيفية تقديم دروسه وأيضاً لابتكار طرق جديدة لكيفية تقديم الدروس المختلفة فمثلاً نأخذ القواعد كعينة لأنها المادة الأساسية والدقيقة وتعتبر أساسية لفهم اللغة وآدابها بحيث يجب على التلميذ أن يفهمها جيداً لأنها نشاط يمكن التلميذ من المشاركة والنطق السليم في القسم، وحتى في الحياة اليومية إذن فاللغة العربية بصفة عامة يجب أن تكون لديها طريقة خاصة لتقديمها إلى التلاميذ من أجل الفهم والاستيعاب الجيد.

## 6 - ماذا يهتمك في إجابة التلاميذ: الفكر أم اللغة التي يعبرون بها؟

النسبة	العدد	
20%	03	الفكر
26,66%	04	اللغة
53,34%	08	اللغة والفكر معاً

نتائج الجدول تبين لنا أن أكثرية المعلمين الذين يبلغ عددهم 8 أفراد أي ما يعادل 53,34% يهتمون باللغة والفكرة معاً أثناء إجابة التلاميذ عند طرحهم للأسئلة المختلفة لأنها متكاملان أي الفكر يكمل اللغة والعكس صحيح، أيضاً أن الفكر دليل الفهم واللغة أداة إيصال تلك الفكرة.

أما الأساتذة الذين يهتمون بالفكر بلغ عددهم (3) وهو ما يعادل 20% لأنه في نظر المعلم إذا كانت الفكرة صحيحة فالتلميذ وصلته رسالة المعلم واستوعب الدرس وفهمه.

أما الفئة المتبقية فتهتم باللغة فقط حيث يبلغ عددهم (4) أفراد، أي ما يعادل 26,66% لأنها العنصر الأساسي في العملية التعليمية.

## 7) ما رأيك بالنظام الجديد؟ وهل يساعدك في التدريس؟

عند توزيعنا هذه الأسئلة عند فئة من المعلمين كانت إجاباتهم الخاصة بالسؤال "ما رأيك بالنظام الجديد؟" فقد كانت إجاباتهم مختلفة ومتنوعة فلكل منهم نظرة خاصة للنظام الجديد بحيث بعض الأساتذة يعجبهم هذا النظام مقارنة بالنظام القديم، أما البعض الآخر فليدهم نظرة مختلفة بحيث لم يعجبهم واختاروا النظام القديم الذي قالوا عنه أنه يلاءم المنظومة التربوية ومستوى المعلمين.

أما بالنسبة للسؤال "هل يساعدك في التدريس؟" فكانت بـ "نعم" يساعدنا هذا النظام في التدريس.

## (8) هل فهمت جيداً هذا النظام؟

النسبة	العدد	
66,66%	10	نعم
00%	00	لا
33,33%	05	نوعاً ما

نتائج الجدول تبين لنا أن معظم الأساتذة أي ما يعادل 10 أفراد بنسبة 66,66% قد فهموا النظام جيداً أما الأساتذة المتبقين من استبياننا فهم 5 أفراد ما يعادل 33,33% أنهم قد فهموا النظام نوعاً ما.

## (9) في رأيك ما هي أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية؟

- نلاحظ من خلال إجابات المعلمين على هذا السؤال أنها إجابيات مختلفة ومتعددة فكل معلم نظرتة الخاصة إلى التلميذ فمن بين الإجابات هي أنه توجد عدة عوامل تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية وذلك بواسطة:
- التفاعل مع الدروس المختلفة والمتنوعة.
  - عامل التركيز الذي هو أساسي من أجل فهم واستيعاب الدرس.
  - المثابرة وكثرة البحث لزيادة المعلومات.
  - الانتباه الذي يؤدي إلى التلميذ لفهم الدرس جيداً.
  - المطالعة التي تحث مرتبة عالية لتعلم اللغة العربية وذلك بمطالعة الكتب المختلفة والمتنوعة في كل المجالات.

## 10 هل اللغة العامية تؤثر على التحصيل اللغوي في اللغة العربية الفصحى؟

النسبة	العدد	
80%	12	نعم
20%	03	لا

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين قد أجابوا "بنعم" أي ما يعادل 12 فرداً بنسبة 80% بحيث أنهم يرون أن اللغة العامية تساعد كثيراً على التحصيل اللغوي عند العامية تساعد كثيراً على التحصيل اللغوي عند التلميذ وهذا راجع إلى أنه إذا كانت اللغة المستخدمة في البيت هي العامية، فإنها تساعد بعض الشيء التلميذ على فهم العربية الفصحى وهذا خاصة عند الأسرة المثقفة.

أما الفئة الثانية التي بلغ عددها 3 أفراد فقط أي ما يعادل بـ 20% فأنهم قد أجابوا بالسلب بـ "لا" وهذا راجع خاصة إلى أنه يحصل الخلط بين العامية والفصحى.

## 2 - 1 - 2 نتائج استبيان الأساتذة:

- 1) التزام الأساتذة باللغة الفصحى داخل القسم.
- 2) الاستعانة بلغة أخرى في الشرح لكي يكون الدرس مفهوماً.
- 3) عدم تناسب الحجم الساعي للغة العربية ومحتواها.
- 4) أهمية اللغة العربية بالنسبة للتلاميذ.
- 5) إيجاد الأساتذة صعوبة في كيفية تقديم درسه في بعض الأحيان.
- 6) اهتمام الأساتذة بالفكر واللغة معاً في إجابات التلاميذ.
- 7) صعوبة تطبيق النظام الجديد - المقاربة بالكفاءات - عند الكثير من الأساتذة.

(8) عدم فهم بعض الأساتذة للمقاربة بالكفاءات.

(9) تعدد واختلاف العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية من بينها الانتباه، التركيز والمطالعة.

(10) للغة العامية تأثيراً خاصة على التحصيل اللغوي في اللغة العربية الفصحى.

## 2 - 2 - تحليل استبيانات التلاميذ

يحتوي استبياننا على ( 08 ) ثمانية أسئلة، تنوعت بين المغلقة والمفتوحة، فالنوع الأول فالإجابة بوضع التلميذ علامة (X) في الخانة المناسبة، أما بالنسبة للنوع الثاني فهي عبارة عن إبداء رأي.

- التعرف على المستجوب:

- الجنس:

النسبة	العدد	
%33,33	25	ذكر
%66,66	50	أنثى

من الجدول نستنتج عدد الذكور والإناث الذي اشتملت عليه العينة فتتكون من 25 ذكراً و 50 أنثى.

فمن خلال الإجابات نلاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور وهذا راجع إلى أن الإناث هن اللواتي يهتمن أكثر بالتعليم من الذكور.

فمن ذلك نتوصل بأن الذكور لا يهتمون بالتعلم وذلك راجع إلى عدم استطاع العائلات الفقيرة توفير كل المتطلبات التي يحتاجها التلميذ من مواصلة الدراسة وبهذا يضطر التلميذ لترك مقاعد الدراسة من أجل الحصول على عمل من أجل إعانة عائلته الفقيرة.

## 1) هل تنتبه جيداً أثناء شرح المعلم للدرس؟

النسبة	العدد	
80%	60	نعم
00%	00	لا
20%	15	أحياناً

يبين لنا الجدول أن نسبة المستمعين للمعلم نجد 80% وهي النسبة الكبيرة مقارنة بالنسبة التي تستمع أحياناً والتي تقدر بـ 20% وكان معظم التلاميذ قد أخطئوا في الإجابات لأسباب:

- عدم استماعهم أحياناً للمعلم.
- عدم وجود نظام داخل القسم وذلك بسبب انتشار الضجة خاصة عند ما يكون الأستاذ جديداً.
- في بعض الأحيان الأستاذ يشرح بصوت خافت ولا نسمعه.

## 2) هل يستعين الأستاذ بلغات أخرى في شرحه للدرس؟

النسبة	العدد	
00%	00	نعم
80%	60	لا
20%	15	أحياناً

يكشف لنا الجدول نسبة لتلاميذ الذين أجابوا بأن الأستاذ لا يستعين بلغة أخرى في شرحه للدرس والتي قدرت بـ 80%، أما التلاميذ الذين يقولون أحياناً تقدر النسبة بـ 20% وهذا راجع إلى إيجاد المعلم صعوبة في شرح بعض المصطلحات الجديدة التي لا يفهمها التلاميذ إذن فالأستاذ يتطلب له استعمال لغة أخرى لشرح درسه.

## (3) هل الطريقة التي يستعملها المعلم في شرحه للدرس تجعلك تفهمه جيداً؟

النسبة	العدد	
86,66%	65	نعم
00%	00	لا
13,66%	10	أحياناً

من الجدول نستنتج أن أغلبية التلاميذ عند شرح المعلم للدرس داخل القسم يفهمونه جيداً وذلك بـ 56 وتلميذاً وبالنسبة 86,66% فالتلميذ راضٍ عن طريقة تقديم الأستاذ لدرسه. أما الفئة الثانية والتي تقدر بـ 10 تلاميذً بنسبة 13,66% وهي نسبة ضئيلة جداً. فالتلاميذ في هذه المجموعة أجابوا بأنهم في بعض الأحيان يستعمل الأستاذ طريقة لا يفهمونها جيداً.

## (4) عند وقوعك في أخطاء لغوية هل يصح لك الأستاذ؟

النسبة	العدد	
100%	75	نعم
00%	00	لا
00%	00	أحياناً

يبين لنا الجدول بأن الأستاذ عند وقوع التلميذ في أخطاء لغوية يصح له وذلك من خلال الإجابات التي احتوى عليه استبياننا بالنسبة 100%.

5) ما هي المادة المفضلة لديك؟ (مطالعة موجهة، قراءة النصوص، قواعد، بلاغة، عروض... مع لتعليل؟)

النسبة	العدد	
9,33%	07	مطالعة موجهة
53,33%	40	قراءة النصوص
13,33%	10	قواعد
04%	03	بلاغة
2,66%	02	عروض
17,33%	13	تعبير كتابي شفوي

يبين الجدول بأن النتائج أجمعت على أنّ أكثرية التلاميذ يفضلون مادة القراءة النصوص وذلك بـ 40 % وبهذه النسبة فإنّ مادة النصوص تحتل المرتبة الأساسية والأولى في الجدول، ثم تليها مادة التعبير الكتابي الشفهي بالنسبة 17,33 %، ثم القواعد والمطالعة الموجهة وذلك بنسبة 9,33% لكلتا المادتين ، وأخيراً مادة البلاغة والعروض بنسبة متقاربة.

إذن من خلال كل هذه النتائج يستنتج أنّ التلاميذ يميلون بكثرة إلى قراءة النصوص فهي النسبة الأكثرية لأنها المادة الشيقة للغاية بحيث فيها مواضيع مختلفة ومتعددة في المجالات منها الاجتماعية، السياسية، الدينية الأخلاقية ومن بين هذه النصوص نجد نصوص واقعية يكتشفون معلومات وأشياء جديدة في حياتهم اليومية لذا يجعلونها من الأساسيات من بين المواد الأخرى.

أما المواد الأخرى فيرونها بأنها مواد صعبة بأحكام القاعدة وهذا يشعر التلميذ بالملل وعدم التركيز.

## (6) بأي لغة تجيب عندما يطرح عليك أستاذك أسئلة داخل القسم

النسبة	العدد	
66,66%	50	اللغة العربية الفصحى
33,33%	25	الأمازيغية

من خلال جدول نلاحظ أنّ 50 تلميذاً من بين الذين أجابوا في استبياننا يجيبون عندما يطرح عليهم الأستاذ الأسئلة داخل القسم باللغة العربية الفصحى وهذا بنسبة 66,66% أما بالنسبة للفئة المتبقية من أفراد الاستبيان، فتحدث داخل القسم باللغة الأمازيغية بحيث نجد 25 تلميذاً أي ما يعادل 33,33% وسبب راجع إلى اعتيادهم عليها في حياتهم اليومية وأيضاً وجود بعض المعلمين عدم اهتمامهم للأداء بل مهم فقط الفكرة.

## (7) على أي أساس يقومك الأستاذ من خلال التقويم المستمر:

من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها في عينة بحثنا بأن الأستاذ يُقوم التلميذ على

أساس:

- المشاركة داخل القسم.

- الانتباه أثناء تقديمه للدرس.

- الانضباط.

- أداء الواجبات المنزلية.

## 8) هل أنت راضٍ بمستواك في مادة اللغة العربية؟

النسبة	العدد	
20%	15	نعم
80%	60	لا

يُبين لنا الجدول أن نسبة لتلاميذ غير راضون بمستواهم في مادة اللغة العربية وبذلك 60 تلميذاً الذين أجابوا عن هذا السؤال بالسلب بالنسبة 80 % وهذا ما يدل بالصدق عن عدم ميولهم إلى هذه المادة التي يعتبرونها غير أساسية.

أما الفئة الثانية المتكونة من 15 فرداً وذلك بالنسبة 20 % هم راضون عن مستواهم في مادة اللغة العربية فيعتبرونها مادة أساسية لها مكانتها مثل المواد الأخرى حيث تساعد التميز على تحسين مستواه.

## 2 - 1.2 - نتائج استبيان التلاميذ:

من خلال تحليلنا لهذا الاستبيان قد وصلنا إلى مجموعة من نتائج تمثلت فيما يلي:

- عدم اهتمام أغلبية التلاميذ بمادة اللغة العربية.
- وجرد فئة من التلاميذ أثناء شرح المعلم لدرس لا ينتبهون بحيث ينشغلون بأشياء أخرى خارج الدرس.
- استعمال الأستاذ لغة أخرى عند شرحه لدرس.
- معظم التلاميذ يميلون ويفضلون قراءة النصوص باعتبارها المادة السهلة والشيقة.

- عدم مبالاة الأستاذ أثناء تقديم الدرس بالتحدث مع التلاميذ بالعامية وهذا ما جعل التلاميذ لا يتحدثون الفصحى.

- خجل بعض التلاميذ بالتحدث باللغة العربية الفصحى داخل القسم أو خارجه أدى بهم إلى ضعف في المستوى.

### 3 - نتائج الدراسة الميدانية:

- كثافة برنامج اللغة العربية وفي المقابل عدم وجود وقت إضافي من أجل إنهاء البرنامج.
- باعتبار اللغة وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع إذن فكل فرد طريقته في التواصل مع غيره.
- إنّ اللغة المستعملة في نطاق التعليم وخارجه بمعنى اللغة التي يستعملها المعلم مثلاً داخل القسم وخارجه مختلفة تماماً وذلك لأن المعلم داخل القسم يجب أن يستعمل لغة مرموقة بقواعد منضبطة ولغة متحضرة من أجل تكوين أجيال متعلمة.
- عدم فهم بعض المعلمين المقاربة بالكفاءات.
- وجود فئة من التلاميذ الذين لا يعطون أهمية لمادة اللغة العربية وذلك يؤثر سلباً على فئة النجباء الذين يجتهدون فيها.

#### 4) بعض النماذج من بين الدروس المقدمة من مادة النص الأدبي وقواعد اللغة:

في بحثنا هذا قد أخذنا بعض النماذج من الدروس المقدمة من أجل تركيزنا على كيفية تقديم الأستاذ درسه خاصة في شرحه للنصوص أو تقديمه لدرس القواعد.

#### 1 - نموذج لتقديم درس في النص الأدبي

المادة: اللغة العربية وآدابها

النشاط: نصوص أدبية

الموضوع: التجديد في المديح والهجاء د/ شوقي ضيف

الانجاز	الأنشطة المقترحة وطبيعتها
فن المديح والهجاء تطور كثيراً في العصر الأموي نتيجة لظهور الأحزاب السياسية حيث أصبح لكل حزب شعراءه الذين يدفعون فيه ويعلون شأنها.	تقديم النص
المقصدین: المقصد، الموجه، الغاية. متمردة: متكبر. مطاحل: عباقرة. النقائص: مقابلة شعرية للمديح والهجاء.	إثراء الرصيد اللغوي
1 - المعاني التي غابت عن ذهن الشعراء الجاهليين في غرض المديح كونهم لم يعودوا يمدحون بتقي أو يصفون ممدوحهم بأنهم سيوف الله ولا كانوا يذكرون الرشوة ولا الحق ولا الباطل. 2 - من بين أسباب تطور قصيدة المديح عند الشعراء المسلمين في عصر بني أمية الظروف السياسية والاجتماعية التي والت الدعوة الإسلامية فالشاعر يعتمد بالمثل الجديد اليه جاء بها	اكتشاف معطيات النص

<p>دينه، فوضعها نصب عينه في مديحه، وأخذ يثبت لممدوحه الصفات التي يردها الإسلام.</p> <p>3 - الذي يميز بين مديح العصر الإسلامي عن مديح العصر الجاهلية هي المعاني المستمدة من الاسلامية كالإيمان والتواضع.</p> <p>4 - الشيء الذي أضافه جرير لقصيدة المدح العربية المعاني المبتكرة والجميلة والمستوحاة من تعليم الإسلام، وقد شبهها الكاتب بالنجوم القطبية الثابتة في تاريخ قصيدة المديح العربية والتأثر بها شعراء العصر العباسي أمثال أبي نواس، البحر، أبي تمام، المتنبى.</p> <p>5 - طبيعة المعاني في قصيدة المديح عند جرير هي معاني مبتكرة مستمدة من تعاليم الإسلام والت يلم يهتدي إليها جاهليون لأنهم كانوا وثنيين ولم تكون لهم دولة ولا خلافة ولا اعاقه ولا كتاب ولا نسب ولا نحلة شعبية أو أموية، ولقد تطور الهجاء في عصر بني أمية ويرجع ذلك إلى ظهور الأحزاب السياسية.</p> <p>6 - اكتشاف المواضيع التبيوض فيها الهجاء في عصر بني أمية المؤثر العربية وأيامهم وقد سامح خلفاء بني أمية مع هذا الفن الشعري لأسباب سياسية بالدرجة الأولى.</p>	
<p>1 - المديح الذي تحدث عنه الكاتب وأسماء هو مديح الإعجاب الذي نجده عند جرير والفرزدق غير أننا نجد نوعاً آخر من المديح هو مديح التكسب الذي اشتهر به الأخطل.</p> <p>2 - رغن أن المديح عند الاخطل تقليدياً فأنا نجد الخليفة عبد المالك بن مروان فضله على غيره من الشعراء لأنه وجد فيه ضالته</p> <p>3 الاخطر على الاخلاق الفائزة لان فيها قبح و سب و شتم أي كلام سييء .</p>	مناقشة معطيات النص
1 الصورة التي تتراء على الوضع السياسي و الثقافي في عصر	استخلاص و تسجيل

<p>بني امية من خلال النشاط الشعري هي ضرورة الصراع و الفتن و المجال الشعري بين شعراء كل حزب .</p> <p>2 نعم يمكن مقارنة شعر المديح عصر بالوصفة الاعلامية في ايامنا هذه و ذلك العصر كان بمثابة صحيفة او مجلة التي تحمل افكار الحزب و تدافع عنه .</p> <p>3 اذا كان جرير شاعر التحديد و الاخطل شاعر البلاط فان مكانة الفرزدق و تمثيل في كونه شخصية مستقلة و مميزة .</p> <p>4 النمط السائد في النص هو النمط التفسيري .</p>	
--	--

## 1 - نموذج لتقديم درس في قواعد اللغة

### مذكرة تربوية

المادة: اللغة العربية وآدابها

الوحدة التعليمية المستوى: السنة الأولى

نشاط: قواعد اللغة

الشعبة: آداب

الموضوع: الفعل ودلالاته الزمنية

المدة الزمنية: 2 ساعات

أنشطة المعلمون	أنشطة التعليم	مراحل تسيير الدرس
يدل الفعل الماضي عادة على حصول عمل في زمن الماضي اما المضارع يدل على وقوع الفعل في زمن الحاضر	تذكير التلاميذ بالمفهوم الفعل الماضي على ما يدل المضارع	وضعية الانطلاق
	المجموعة (أ) 1 - قد مرض الولد 2 - حياهما الله و بارك في جهودهم 3 - أن اجتهدت نجحت 4 - أكون أنهيت عملي عندما تغرب الشمس المجموعة (ب) 1 - سافر بعد ساعة 2 - سوف اعود في طلة الصيف 3 - قد يمرض الولد 4 - عاد الطفل يبتسم 5 - لم ينزل المطر 6 - كنت اشتغل من ابي في شهر	كتابة الأمثلة

	<p>مارس الماضي المجموعة (ج) 1 - قال التلميذ لزميله اعزني كتابك 2 - دعا عمر قائلاً رب إرحمني 3 - اشركي يا شمس</p>	
<p>1 - إذا دخلت قد على الفعل الماضي تدل على وقوع الحدث في الماضي حيا وتبارك تدلاني على زمن مستقبل لأنه دعاء. اجتهدت، نجحت تدلان لي زمن مستقبل لأنها تدخلت عليها أداة أنهيت زمن مستقبل لأنها دخلت عليها الفعل يكون. 2 - الأفعال: أسافر، أعود، يمرض تدل على المستقبل لأنها سبقت بالقرائن (سوف، قد بسبب). يبتسم يدل على الماضي لأنها سبقت بفعل ماضي. ينزل يدل على الماضي لأنه سبق بأداة جزم لم حيث إذا دخلت على الفعل المضارع يصبح ماض ليذل على عدم وقوع الفعل في الماضي. النفي بلما يستمر من الحاضر</p>	<p>1 - تعرفوا على زمن الافعال المجموعة الأولى وماذا تلاحظوا 2 - ماذا تلاحظ في جمل المجموعة ب ماذا تفيد س وسوف وقد دخلت لم على الفعل المضارع ما تأثير ذلك على زمنه</p>	<p>اكتشاف احكام القاعدة</p>

<p>حتى زمن تكل والفعل بعدا يمكن أن يقع عاجلاً أم آجلاً. أشتغل يدل على زمن الماضي لأنه دخل.</p>		
<p>القاعدة: 1 - يدل الفعل الماضي على وقوع حدث في زمن الماضي وهناك قرائن التي تفيد الماضي (أمس، قبل، قد) ولكن قد يتغير زمن الماضي ويصبح دالاً على المستقبل من ذلك، إذا كان لدعاء أو تضمن معنى الشرط وإذا سبقت بفعل يكون. 2 - يدل الفعل المضارع على وقوع حدث في الزمن الحاضر أو المستقبل ويقترن أحياناً بأدوات تجعله يدل على المستقبل (سوف، لن، لام، لن الناهية) ولكن يتغير المضارع ليبدل على الحاضر إذا سبق بالفعل الماضي، لما، كان. 3 - الأصل في الأمر أن يدل على طلب القيام بفعل ما، على الانصات في حالة وجه الإلزام وقد يخرج الأمر عن معاني أخرى وهي: الالتماس، الدعاء، التمني.</p>		<p>بناء أحكام القاعدة</p>

أساتذتنا الكرام:

رغبة منا في دراسة واقع الطرائق النشيطة وأثرها في التحصيل اللغوي عند المتعلم، يسرنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة لملئها باعتباركم الجزء الأساسي في العملية التعليمية. وشكراً لكم مسبقاً

- الجنس:

ذكر  أم

- الصفة:

مستخلف(ة)  مئ  مرسوم(ة)

- الخبرة:

05 سنوات  10 سنوات  أكثر من 10 سنوات

الأسئلة:

1 - هل تتحدث اللغة الفصحى في القسم؟

نعم  لا

2 - هل تستعين بلغة أخرى أثناء الشرح؟

نعم  لا

3 - هل محتوى مادة اللغة العربية والحجم الساعي متناسبان؟

نعم

4 - هل لمادة اللغة العربية أهمية لدى التلاميذ؟

نعم  لا

5 - هل تجد صعوبة في طريقة تقديم درسك؟

نعم  لا

6 - ماذا يهكم في إجابة التلاميذ: الفكرة أم اللغة التي يعبرون بها.

.....

.....

7 - ما رأيك بالنظام الجديد؟ وهل يساعدك في التدريس؟

.....

.....

8 - هل فهمت جيداً هذا النظام؟

.....

.....

9 - في رأيك ما هي أهم العوامل التي تساعد التلميذ على تعلم اللغة العربية.

.....

.....

10 - هل اللغة العامية تأثير على التحصيل اللغوي في اللغة العربية الفصحى؟

 لا

نعم

تلاميذنا الأعزاء هذه الاستمارة موجهة إليكم لإبداء رأيكم، فلكم كل الحرية بشرط أن تكون إجاباتكم جادة.

الجنس ذكر  أنثى

1 - هل تنتبه جيداً أثناء شرح المعلم للدرس؟

نعم  أحياناً

2 - هل يستعين الأستاذ بلغات أخرى في شرحه للدرس؟

نعم  أحياناً

3 - هل الطريقة التي يستعملها المعلم في شرحه للدرس تجعلك تفهمه جيداً؟

نعم  أحياناً

4 - عند وقوعك في أخطاء لغوية، هل يصحح لك الأستاذ؟

نعم  أحياناً

5 - ما هي المادة المفضلة لديك (مطالعة موجهة، قراءة النصوص، قواعد، بلاغة، عروض...).

.....  
 .....

مع التعليل:

6 - بأي لغة تجيب عندما يطرح عليك أستاذك أسئلة داخل القسم؟

.....  
.....

7 - على أي أساس يقومك الأستاذ من خلال التقويم المستمر؟

.....  
.....

8 - هل أنت راض بمستواك في مادة اللغة العربية؟

لا

نعم

خاتمة

في الأخير من خلال كل ما تطرقنا إليه في الجانبان النظري والتطبيقي قد أكدت بأن هناك طرق متعددة لتقديم دروس اللغة العربية بحيث لها أثر كبير في التحصيل اللغوي بذلك لكل معلم طريقته المفضلة لتقديم درسه وذلك في مختلف المواد ونأمل كباحثات مبتدئان أن تكون قد وفقنا في إتمام بحثنا هذا المتواضع، وفي اختيار المناهج والتقنيات المستعملة وموضوعية النتائج ونأمل أيضاً أننا قد نؤفّق في البحوث القادمة إن شاء الله.

على العموم من خلال الدراسة التي قمنا بها قد استخلصنا مجموعة من النتائج وهي

كالاتي:

- 1) إن طريقة التدريس تتحدد بنظرة المعلم إلى عملية التعليم ونوع الفلسفة التربوية التي يستخدمها.
- 2) إن المعلم يرى بأن التعليم عملية ذاتية يقوم بها في طريقته في التدريس.
- 3) المعلم يشعر بأنه موجه وباحث ومرشد ومعد المواد التعليمية بذلك يعطي التلميذ فرصاً لتقدم بالنشاط التعليمي بطريقة ذاتية.
- 4) اللغة العربية قادرة على تحقيق وتلبية جميع متطلبات التلميذ لذا يجب الاعتناء بها.
- 5) إثراء الرصيد اللغوي لتلميذ من خلال المطالعة والقراءة والارتقاء بها من حدود الضيق إلى المكان الواسع.
- 6) استعمال اللغة العربية الفصحى داخل القسم، دون وجود تدخّلات لغوية.
- 7) استخدام الطرق الحديثة أثناء التعليم لجذب اهتمام التلاميذ.
- 8) إعادة النظر في منهاج اللغة العربية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### – المعاجم:

- (1) المنجد الأبجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط8.
- (2) الشيخ الإمام محمد بن أبي بكرين، عبد القادر الرازي مختار الصحاح، دار الفكر العربي، بيروت.
- (3) جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومعلميها، بتكليف من المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، توزيع لاروس.

### القرآن الكريم:

(1) العلق (1 - 5).

(2) المجادلة (21).

### المراجع:

- (1) إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، د ط.
- (2) صلاح الدين صالح حسين، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، د ط.
- (3) علي أحمد مذکور، تدريس قول اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 3، 1423 هـ، 2002م.
- (4) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الأزربيطية، د ط.
- (5) عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط.
- (6) فهد خليل زيد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط.
- (7) حسن حسين زيتون، مهارات التدريس، عالم الكتب، د ط، 2000م.
- (8) زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط.
- (9) محمد بن يحيى زكريا، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، المدخل بالكفاءات، 2003 . 2004.

- 10) حسين عبد الباري، عصر فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، د ط.
- 11) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 4، 2000م.
- 12) عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د ط.
- 13) علي أحمد مذکور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، 2007م.
- 14) راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، 2007م.
- 15) محمد جهاد الجمل وسمر الروحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الكتاب الجامعي، الصين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 2004م.
- 16) زكريا ابراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط.
- 17) علم الدين عبد الرحمان الخطيب، أساسيات طرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط 2، 1997م.
- 18) حسام عبد الله، طرق تدريس العلوم لجميع المراحل الدراسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2003م.
- 19) فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته، وسائل التعلم والتعليم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 2005م.
- 20) طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د ط.
- 21) محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، د ط.

(22) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط5، 2009م.

(23) محمد هاشم افالوفي، المناهج التعليمية، الجامعة المفتوحة، طرابلس، د ط.

(24) نبيل عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للطباعة والنشر، د ط، 2000م.

(25) فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، عالم الكتب، د ط.

(26) سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، د ط.

(27) عاشور راتب قاسم، محمد فؤاد الحوامد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003، 2007.

# الفهرس

## الفهرس

- مقدمة ..... 01
- تمهيد ..... 03

## الفصل الأول

### تعلم اللغة والمهارات اللغوية

- تعريف اللغة ..... 05
- وظيفة اللغة ..... 06
- كيفية اكتساب اللغة ..... 07
- تعريف المهارات اللغوية ..... 08
- أنواع المهارات اللغوية ..... 10
- 1 مهارة الإسماع ..... 10
- 2 مهارة التحدث ..... 14
- 3 مهارة القراءة ..... 17
- 4 مهارة الكتابة ..... 23

## الفصل الثاني

### طرائق تدريس اللغة العربية والمناقشة في التدريس مع قواعدها

- تعريف طريقة التدريس ..... 26
- طرائق التدريس ..... 27
- 1 طريقة التسميع أو الاستظهار ..... 28
- 2 طريقة المحاصرة أو الإلقاء ..... 29
- 3 طريقة المناقشة أو الحوار ..... 31
- 4 طريقة الاستكشاف ..... 32
- القواعد الأساسية لطرائق التدريس ..... 34

- 37 ..... المناقشة في التدريس
- 38 ..... أهمية أسلوب المناقشة
- 39 ..... مميزات أسلوب المناقشة

### الفصل الثالث

#### دراسة تحليلية ميدانية لطرائق تدريس اللغة العربية في المستوى الثانوي

- 40 ..... العينة ومواصفاتها
- 40 ..... تحليل الاستبيانات
- 40 ..... تحليل استبيانات الأساتذة
- 42 ..... تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة
- 47 ..... نتائج استبيانات الأساتذة
- 48 ..... تحليل استبيان التلاميذ
- 53 ..... نتائج استبيانات التلاميذ
- 54 ..... نتائج الدراسة الميدانية
- 55 ..... نموذج لتقديم درس في النص الأدبي
- 57 ..... نموذج لتقديم درس في قواعد اللغة
- 65 ..... خاتمة
- 66 ..... قائمة المصادر والمراجع
- 69 ..... الفهرس